زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الأولى، العدد ٤٥، الخميس ٩-١-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

ما معنى اغتيال الوزير اللبناني شطح

لقد غابت الاغتيالات السياسية في لبنان فترة من الزمن، ظن اللبنانيون أنها انتهت والى الأبد، تلك الاغتيالات التي لم تبدأ باغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري كما لم تنته باستشهاده.

ان العودة الى مسلسل الاغتيالات من جديد في لبنان كان باستهداف النائب والوزير اللبناني السابق محمد شطح عبر تفجير سيارة مفخخة لدى مرور سيارته بجانبها، أودت بحياته وحياة السائق ومجموعة من المدنيين اللبنانيين الذين صادف وجودهم قرب الحادث في وسط بيروت.

الشهيد هو من قادة ١٤ آذار ومعروف باعتداله وبتواصله مع الجميع، حتى مع حزب الله الا أن تصريحاته الأخيرة والتي عبر فيها عن رفضه لتدخل حزب الله لقتال الشعب السوري لصالح نظام الطاغية بشار، ضاربا عرض الحائط بموقف لبنان الرسمي بالنأي بالنفس من الأزمة السورية، واصفا هذا الحزب بأنه بات يشكل ميليشيا اقليمية تحركها ايران.

لقد كانت هذه التصريحات هي القشة التي قصمت ظهر البعير وشكلت دافعا لدى حزب الله والنظام الأسدي بضرورة اغتيال الأستاذ محمد شطح، لكن هل هذه كل الأسباب الكامنة وراء هذه الجريمة البشعة وهل ستقف الأمور عند هذا الحد أم أنها بداية لسلسلة من الاغتيالات قد تشهدها الساحة اللبنانية.

بالرغم من الأهمية التي يحتلها الشهيد في صفوف المعارضة اللبنانية وامكاناته السياسية وامتلاكه معلومات تخص المحكمة الدولية بشان رفيق الحريري والتي ستنطلق بعد نحو اسبوعين وما يشكله من خطر للمعلومات التي سيقدمها للمحكمة والتي ستدين النظام الأسدي وحزب الله الا أن هناك ما هو أبعد من ذلك.....

التتمة في الصفحة (٥)

روسيا في ظل التفجيرات الأخيرة ودلالاتها

مأساة حماه وفشل اندماج العلويين

إنسحاب ٤٠ عضواً من الإئتلاف الوطني

نحو ٤٠ عضوا من الإئتلاف الوطني السوري من بينهم قيادات، وقعوا على وثيقة انسحابهم من الإئتلاف وستنشر بعد ساعات، تتضمن بعض الأسباب التالية :

١ - قبول الائتلاف بجنيف ٢ دون الحصول على أي ضمانات

٢ - العمل على تعديل وثيقة الائتلاف التي تقول أن اسقاط النظام مقدمة للحل السياسي.

٣ - استخدم المال السياسي في الانتخابات الأخيرة والتي قبلها.

٤ - فشل وعجز الائتلاف في تمثيل القوى الحقيقية للثورة، وسوء أداء دوره الوطني .

٥ - والتلاعب بثوابت وأهداف الثورة.

٦ - سوء الادارة والمحسوبيات والفساد.

٧ - خضوع قراراته للنفوذ الأجنبي.

مجزرة ترتكبها قوات النظام وميليشياته عند معبر يلدا

توجه الآلاف من سكان المنطقة الجنوبية الى معبر يلدا (علي الوحش) بعد وعود من لجنة المصالحة بأنه سيفتح المعبر صباح اليوم وكان معظم المدنين الذين توجهوا الى الحاجز هم من المرضى المسنين والنساء والأطفال السبب الوحيد الذي دفعهم لمغادرة منازلهم وبيوتهم هو الجوع والحصار الخانق على المنطقة منذ أكثر من سنة وقد نجح حوالي الألف مدني من هؤلاء العبور وتخطي الحاجز وكان في الجانب الآخر ينتظرهم ملييشات طائفية مع جيش الأسد وما أن وصل هؤلاء المدنين الى المنطقة التي يسيطر عليها هؤلاء حتى قاموا باطلاق الرصاص عليهم ومن ثم فرزوا النساء والاطفال عن الرجال .. وبعدها تم ضرب الرجال واهانتهم بأبشع العبارات ومصادرة جميع البطاقات الشخصية والاوراق الثبوتية وتم اعتقال جميع الرجال من هم فوق سن الثامن عشر وتم اجبار النساء والاطفال والشيوخ على الرجوع الى داخل الحصار بعد ان تم التنكيل ببعضهم وضرب بعض النساء بأدوات حادة وقد روت احدى النساء العائدين عن قيام المليشات الطائفية وقوات الأسد بارتكاب فظاعات واعدامات ميدانية رميا بالرصاص لبعض الرجال الذين خرجوا اليوم ...

كيم الثالث في كوريا الشمالية يعتبر إعدام زوج عمته استئصالاً لـ »حثالة«

اعتبر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، أن حزب العمال الشيوعي الحاكم يبدأ السنة الجديدة في شكل »موحد«، بعد استئصال »حثالة «مثّلها زوج عمته جانغ سونغ ثايك الذي أُعدم بعدما كان يُعتبر الرجل الثاني في النظام.

وفي رسالة بثها التلفزيون الكوري الشمالي لمناسبة رأس السنة، تطرّق كيم للمرة الأولى إلى إعدام جانغ، الذي اتهمه بالخيانة والفساد، بعدما أدى دور الوصي على الزعيم إثر خلافة والده كيم جونغ إيل.

وقال: »اتخذ حزبنا قرارات حازمة لإزالة الحثالة من داخله. القرار الصائب الذي جاء في الوقت المناسب لحزبنا ضد العناصر المناهضة له والمضادة للثورة والمسببة للانقسام، ساهم مئة مرة في تعزيز وحدة الحزب والثورة.« وكانت صحف كورية جنوبية أوردت ان سفير كوريا الشمالية لدى السويد استُدعي إلى بلاده، على الأرجح في اطار حملة التطهير التي تستهدف مقربين من جانغ. وقبل أيام أفادت وكالة أنباء »يونهاب «الكورية الجنوبية باستدعاء السفير الكوري الشمالي لدى ماليزيا الذي ينتمي إلى عائلة جانغ.

فوز الجربا برئاسة الائتلاف الوطني لولاية ثانية

فاز أحمد الجربا، يوم الأحد، برئاسة "الائتلاف الوطني" المعارض لولاية ثانية في انتخابات شارك بها ١٢٠ شخصا من أصل ١٢١ عدد أعضاء الائتلاف خلال اجتماعاته الجارية بمدينة اسطنبول التركية.

وقال الائتلاف على موقعه الالكتروني، إن "أحمد الجربا رئيساً للائتلاف بعد انتخابات شارك فيها ١٢٠ عضواً من أصل ١٢١ عدد أعضاء الائتلاف"، مشيرا إلى أن الجربا تقدم على المرشح الاخر رياض حجاب بـ ١٣ صوت.

ويشغل الجربا منصب رئاسة الائتلاف منذ تموز الماضي، خلفا للرئيس السابق أحمد معاذ الخطيب الذي استقال شهر آذار من العام ذاته، فيما غادر حجاب منصبه كرئيس للحكومة شهر آب من عام ٢٠١٢، وذهب إلى الأردن، وشكل مع عدد من المنشقين المدنيين "التجمع الوطني السوري الحر" لحماية مؤسسات الدولة في حال سقوط النظام.

وبالنسبة لنواب الرئيس، انتخب أعضاء الائتلاف عبد الحكيم بشار ونورا الامير نوابا للجربا، في حين سيجري إعادة للجولة للنائب الثالث بين جورج صبرة وفاروق طيفور، كما ستجري إعادة لجولة انتخابات الأمين العام للائتلاف بين الأمين السابق بدر جاموس ومصطفى الصباغ، حيث حصل الأول على ٥٧ صوتا فيما حصل الثاني على ٥٩ صوتا.

وشغل منصب نواب الرئيس في الولاية الماضية كلا من ممثل الإخوان المسلمين فاروق طيفور، وسالم المسلط، وسهير أتاسي والتي امتنعت عن الانتخاب بالدورة الحالية، فيما شغل جاموس منصب الأمين العام خلفا لمصطفى الصباغ.

ويأتي هذا في وقت يواصل أعضاء الائتلاف اجتماعاتهم التي بدأت منذ السبت وحتى الاثنين حول الانتخابات وللبت أيضا في موضوع المشاركة بمؤتمر "جنيف٢" المزمع عقده ٢٢ الشهر الجاري، وتشكيل الوفد في حال إقرار المشاركة.

ملف الاخبار اعداد: حسن قدور

محكمة لبنانية تصدر أحكاما بالإعدام والسجن على ١٠ أشخاص للقيام بأعمال 'إرهابية' في سوريا ولبنان

حكمت المحكمة العسكرية اللبنانية، يوم السبت، على ١٠ أشخاص بتهمة القيام بأعمال ارهابية في لبنان وسوريا، حيث تراوحت الأحكام بين الإعدام والسجن مدة شهر واحد.

وقضت المحكمة في حكم غيابي، بالإعدام للفلسطينيين، اسامة أمين الشهابي، ومحمّد عبد الرحمن العارفي، ونايف صالح فايد، وللبناني مصطفى أحمد الحجيري.

كما قضت المحكمة حضورياً، بسجن الفلسطينيين وليد طارق سلامة، وعبد الله سعيد صبحة، واللبنانيين نور الدين نزار الكركوتلي، وأحمد عامر خليل مدّة ٤ سنوات، كما قضت بحبس اللبنانيين حسين احمد الحجيري مدّة ٤ أشهر، وعلي حسين البريدي مدّة شهر.

وكان المحكوم عليهم اتهموا بتأليف عصابة إرهابية لارتكاب الجنايات على النّاس والدولة في لبنان وسوريا ونقل أسلحة حربية وانتحال هويات كاذبة أمام عسكريين على الحواجز الأمنية ودخول لبنان والخروج منه إلى سوريا بصورة غير شرعية".

وكانت الحكومة السورية أعلنت مراراً مقتل أو اعتقال أجانب بينهم لبنانيين يقاتلون إلى جانب مسلحي المعارضة، إضافة إلى إحباط محاولات دخول عبر الحدود المشتركة، كما تعلن السلطات اللبنانية بأنها تعتقل أشخاص من جنسيات مختلفة يحاولون دخول سوريا من لبنان أو بالعكس بطريقة غير شرعية يحمل أشخاص منهم أسلحة خفيفة وقنابل.

يذكر أن لبنان يشهد بين الفينة والأخرى أعمال عنف واشتباكات في بعض المناطق أدت إلى مقتل العديد، على خلفية الأزمة السورية وانقسام بعض اللبنانيين بين معارضين للسلطات السورية ومؤيدين لها

أنقرة وطهران تعربان عن الأسف لتواصل المعارك في سوريا

أعربت تركيا وايران عن الأسف لتواصل المعارك في سوريا.

رغم النداء الذي وجهه البلدان في هذا الاطار في تشرين الثاني الماضي.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو بعد لقائه مع نظيره الايراني محمد جواد ظريف في اسطنبول:

"كنا دعونا الى وقف المعارك ووقف اطلاق النار خلال لقائنا الأخير" في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر في طهران "

الا أن المعارك تكثفت خصوصا في حلب وحولها حيث تشن قوات الرئيس الأسد هجمات".

وأضاف "نحن مستعدون للقيام بكل ما هو ممكن لوقف حمام الدم والمأساة في سوريا".

من جهته أعرب الوزير الايراني أيضا عن الأسف لتواصل المعارك "بين

الصناعة تعلن تراجع صادراتها لعام ٢٠١٣ بنسبة ٩٠ ٪ عما كانت عليه قبل الأحداث

أعلنت وزارة الصناعة أن صادرات مؤسساتها وشركاتها تراجعت خلال عام ٢٠١٣ بنسبة ٩٠% عما كانت عليه قبل بدء الأحداث في البلاد، حيث سجلت الصادرات حتى الربع الثالث من العام الحالي ٣٨.٤ مليون دولار، فيما كانت وصلت في عام ٢٠١٠ إلى ٤٣٤.٦ مليون دولار.

وأوردت صحيفة "الثورة" الحكومية في عددها الصادر يوم الثلاثاء، أن "وزارة الصناعة أكدت في تقرير لها أن الإنتاج الصناعي العام وحتى الخاص واجه ويواجه العديد من المشاكل التسويقية منها ما هو متعلق بالأزمة التي يعيشها القطر، حيث فرض الغرب على الشعب السوري عقوبات اقتصادية طالت جميع القطاعات ، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الكميات المصدرة من المنتجات".

وكانت قيمة الصادرات الاجمالية عام ٢٠١٠ نحو ٤٣٤.٦ مليون دولار، فيما تراجعت في العام ٢٠١١ إلى ١٦٣.٧ مليون دولار، ووصلت في العام ٢٠١٢ إلى ٤٠.٧ مليون دولار في حين تراجعت لغاية الربع الثالث من العام الجاري إلى ٣٨.٤ مليون دولار، وفقا لأرقام الوزارة.

ومن المشاكل التي يواجهها القطاع الصناعي، بحسب التقرير، "الصعوبات التسويقية الناجمة عن الظروف الطارئة، انعكست سلباً على قطاع النقل وارتفاع رسوم الترانزيت التي تفرضها بعض الدول وخاصة المجاورة على عبور البضائع السورية، ما يحمل المنتج تكاليف إضافية".

وتابع التقرير بالمشاكل "ارتفاع تكاليف المنتج المحلي بسبب وجود بطالة مقنعة في معظم شركات القطاع العام الصناعي، وخاصة بعد عمليات الاستبدال والتجديد والاعتماد على تقنيات تقلص الحاجة لليد العاملة، وكذلك بسبب تفاوت النظام الضريبي المفروض على مستلزمات الإنتاج وقلة الاعتمادات المخصصة في بند الدعاية والإعلان والمعارض الخارجية".

وأشارت الوزارة إلى أن أهم اسباب تراجع الانتاج وانخفاضه يعود "لعدم وجود شركات تسويقية متخصصة محلية ودولية تساهم في التسويق الفعال ودراسة الأسواق الجديدة و إحجام الموزعين والموردين عن التعامل مع الشركات لما يترتب عن التعامل من عقود وتأمينات وطوابع ورسوم وضرائب، وبالتالي تحولهم إلى التعامل مع القطاع الخاص".

وأضافت بأسباب تراجع الإنتاج "عدم وجود دعم اقتصادي للمنتج الوطني مقابل المنتج الأجنبي أسوة بكافة الدول، إضافة إلى حدة المنافسة في الأسواق الخارجية وتواضع إمكانيات الشركات التابعة وافتقار سورية إلى وجود مراكز لأبحاث التسويق الأسواق الداخلية والخارجية وتذبذب أسعار العملات الصعبة مقابل الليرة السورية".

وذكرت في تقريرها أن "المؤسسات الصناعية العامة وشركاتها التابعة لا تزال تواجه مشاكل تشريعية وإدارية تتمثل بتكبيل القطاع العام بقيود وإجراءات مطلوبة منه، تختلف عن تلك المطبقة على مثيله من القطاع الخاص، والذي يعمل وفق قوانين السوق من قانون التجارة و قانون الشركات".

ولفت التقرير إلى أن "هذه القوانين تطبق على القطاع الخاص و تحظرعلى القطاع العام لجهة التشدد بقانون العقود والموازنة وغيره، والمفارقة تكمن في مطالبة هذا القطاع بتحقيق منافسة في نفس السوق دون أن تكون الشروط متماثلة

اندلاع حريق في خيم للاجئين السوريين في لبنان .. والأضرار مادية

أفادت الوكالة "الوطنية" للإعلام اللبنانية، يوم السبت، أن حريقا اندلع في خيم للاجئين السوريين في بر الياس بلبنان، مما أدى إلى حدوث أضرار مادية، دون توضيح سبب الحريق.

وأوضحت الوكالة أن "حريقا شب في مخيم للنازحين السوريين على طريق حي السعيدي في بر الياس - منطقة البقاع الأوسط، وأدى إلى احتراق ٤ خيم بدأ السكان بإطفائها، ثم انضمت إليهم فرق الدفاع المدني، واقتصرت الأضرار على الماديات".

ويعتبر لبنان المستقبل الأول للاجئين السوريين جراء الصراع الدائر، حيث أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن أعدادهم في لبنان تجاوزت ٨٣٠ ألف شخص، يعيش معظمهم في خيام بمناطق زراعية، في ظل ظروف إنسانية ومعيشية ونفسية سيئة، فيما تطالب الحكومة اللبنانية من المجتمع الدولي بتقديم الدعم المناسب، للتمكن من الاستمرار باستيعاب اللاجئين السوريين.

يشار إلى أن الأمم المتحدة أبدت مؤخرا الالتزام الكامل بمساعدة لبنان في موضوع النازحين السوريين ودعمه من اجل اجتياز المرحلة الدقيقة سياسيا وامنيا واقتصاديا وإنسانيا، واعدة بإنشاء مخيمات جديدة لاستيعاب كافة النازحين السوريين

آذان بصيغة ايرانية في جامع خالد ابن الوليد

.

بعد أكثر من سبعة قرون على تأسيسه ولأول مرة شهد جامع خالد بن الوليد في حمص واقعة غير مسبوقة تمثلت في رفع الآذان فيه بصيغته الشيعية الإيرانية فجر أحد الأيام من الأسبوع الماضي في خطوة استفزازية تأتي بالتوازي مع حالة الفرقة والتشرذم التي تشهدها ساحة الثورة السورية منذ أيام وخاصة في حلب والرقة.

صيغة الآذان الشيعية التي أضيف إليها عبارات (أشهد أن علياً ولي الله) و (حي على خير العمل) أثارت حفيظة الحمصيين ممن لا زالوا يسكنون في الأحياء المحاصرة والقريبة من المسجد والمثقلين بتبعات الحصار ومحاولات الإذلال والموت جوعاً، فيما بدا إصراراً مدبراً على تشييع المسجد الذي يحمل اسم أحد الصحابة الذين طالما أعلن الشيعة عداءهم له منذ مئات السنين.

صفحات "فيسبوك" امتلأت بالتعليقات التي أسفت للحال الذي وصل إليه السنة من ضعف وتهلهل وهوان على الناس، حيث كتب أحدهم (فعلاً كان صباح غير. في حمص وتحديداً مسجد خالد بن الوليد هذا الفجر صدح الآذان حسب المذهب الشيعي)، وأضاف آخر أن هذا التطور الخطير (من أولى نتائج الفتنة بين السنة واستدرك: شكراً لكل مشائخ الفتنة شكرا للبترو دولار شكرا للعصابات!).

ويذكر أنها ليست المرة الأولى التي تحاول بعض المليشيات الشيعية الإساءة فيها للمساجد السنية في حمص، إذ نشرت مواقع مختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي منذ أشهر مقطع فيديو يظهر فيه عناصر من حزب الله في القصير (وهم يخفون وجوههم) يرفعون راية سوداء كتب عليها "يا حسين" على مئذنة مسجد عمر بن الخطاب في المدينة التي دخلوها ٥/٦/ ٢٠١٣، وجاء في مقدمة الفيديو : "كل يوم عاشوراء و كل أرض كربلاء .. رفع راية قبة مقام الإمام الحسين في القصير بعد أن حررها رجال الحسين عليه السلام

الهيئة الرئاسية للائتلاف الوطني توضح للرأي العام

ما إن أتمت الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة العملية الديمقراطية بانتخاب الهيئة الرئاسية الجديدة للائتلاف ، والتي أبدى الفائزون فيها رغبتهم وحرصهم الجاد على العمل المشترك في كل الأحوال، حتى فوجئت الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خلال اجتماعات دورتها الحالية في اسطنبول بإعلان بعض الزملاء الأعضاء نيتهم بالانسحاب من عضوية الائتلاف .

وتردد عبر وسائل الإعلام أن السبب في انسحاب الزملاء هو الموقف من مشاركة الائتلاف في مؤتمر جنيف٢، ومجريات العملية الانتخابية لهيئة الرئاسة في الائتلاف. .

وإزاء هذا التطور ، كلفت الهيئة العامة للائتلاف الهيئة الرئاسية بإصدار بيان يشرح ملابسات ماحدث ، ويهمنا في هذا السياق القول، إن الهيئة العامة للائتلاف في دورتها الحالية لمّا تبحث بعد موضوع مؤتمر جنيف٢، ولمّا تقرر بعد مشاركتها من عدمها في المؤتمر، كما نبين أن انتخابات الهيئة الرئاسية، جرت في جو من التقاليد الديمقراطية والشفافية، وأن المنافسة الحرة في الترشيح والانتخاب ، مورست بأعلى قدر من المسؤولية وبإشراف مباشر من اللجنة القانونية في الائتلاف، وهي لجنة مازالت تمارس عملها منذ تسميتها بتاريخ تشكيل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في العام الماضي. وبالتالي فإن تلك الادعاءات لا تمت إلى الحقيقة بأي صلة .

إن الهيئة الرئاسية للائتلاف وهي تتابع موقف الزملاء المنسحبين، تود أن تعلن رغبتها في رجوعهم عن قرارهم ، والعودة إلى صفوف الائتلاف الذي يؤكد حرصه على وجود كامل أعضائه فيه واستمرارهم في خدمة أهداف الثورة السورية خصوصاً في هذا الظرف العصيب الذي تحتاج فيه المعارضة السورية والائتلاف الوطني إلى أقصى درجات الوحدة في مواجهة نظام القتل والتدمير والتهجير.

ومن أجل إقامة نظام ديمقراطي يحقق الحرية والعدالة والمساواة لكل السوريين بعد إسقاط نظام الاسد .

وتمنح الهيئة الرئاسية الزملاء المنسحبين فرصة العودة عن قرار انسحابهم من الائتلاف خلال اسبوع. .

ما معنى ودلالات اغتيال الوزير اللبناني السبق محمد شطح

حسين أمارة

لقد أطلق بشار الأسد وحسن نصر الله تهديدات كثيرة وفي أوقات مختلفة بأنهم سينقلون النار السورية الى دول الجوار، محاولين بذلك اخافة العالم والاقليم وابعادهم عن نصرة الشعب السوري في نضاله ضد نظام الفساد والاستبداد،

الملاحظ أن دول الاقليم اتخذت احتياطات مكنتها من عدم اعطاء أية فرصة للطاغية الأسد وحزب الله من امكانية اختراق ساحاتها، فالأردن وبفضل وعي الشعب الأردني الذي لم تنطل عليه كذبة المقاومة والممانعة، بقي صفا واحدا كشعب يناصر الشعب السوري وأمسك الأمن الأردني أكثر من محاولة لدخول الأراضي الأردنية والقيام بعمليات أمنية داخل الأردن ولصالح النظام السوري، وبقيت مسألة احتواء اللاجئين السوريين هي المشكلة الأساسية والتي سيتحملها الشعب الأردني بكل صدر رحب مع المساعدات الدولية،

أما العراق فانه ما زال يعيش ارهاصات ما بعد سقوط صدام حسين، وامساك ايران بالسياسة العراقية ممثلة بالمالكي الوجه الطائفي العفن، الذي يعمل جاهدا لإخماد أي نفس ديمقراطي واشعال نيران الطائفية في العراق وبذلك فإن العراق لم يتأثر بالثورة السورية لصالح النظام، وهو مساهم في دعم الأسد عبر تمرير السلاح اليه من ايران، واي خلل في الساحة العراقية قد يؤدي بالمالكي لصالح القوى الديمقراطية في العراق،

تبقى تركيا والتي تعيش الأن حالة من الارتباك على أثر اكتشاف فساد ومازالت في مجال التهم، لكن امساك ملف الفساد من قبل النظام التركي يعتبر قوة لدى الدولة التركية، رغم أن النظام السوري يروج الأمر على أنه انعكاس للأزمة السورية، فان كل المعلومات تشير الى أن المسألة داخلية بحتة، وأن القضاء سيحسم أمره فيها حتى وان انتهت بخسارة أردوغان للحكم، فان الذين سيعقبونه على حكم تركيا لن يكونوا أقل عداء للنظام السوري لأسباب كثيرة ليس مجالها الأن، لكننا نشير الى أن تركيا عضو في الحلف الأطلسي وحليف لأميركا، وخبروا محاولة النظام السوري في العبث بالنسيج التركي، إن من خلال علاقته ببعض علويي تركيا أو بعلاقته مع حزب العمال الكردي والذي كان يستغله.

ان ما سبق ذكره يعني أن حسن نصر الله وبشار الأسد لم يتمكنوا من نقل الصراع الى خارج حدود سوريا، لذلك عادوا الى الخاصرة الرخوة لسورية أي لبنان، على الرغم من أن حزب الله يهمين على الحكومة، لكن هذه الحكومة هي حكومة تصريف أعمال بحكم استقالتها، مما يعني أن لبنان يعيش مرحلة فراغ حكومي قد تضطر رئيس الجمهورية ميشيل سليمان لتشكيل حكومة مصغرة محايدة، تمهد الطريق لانتخابات برلمانية يكون نتيجتها فوز تيار المستقبل وحلفائه، بعد أن فقد حزب الله هيبته بتدخله لصالح نظام الطاغية بشار، وإني أعتقد أن عملية اغتيال السيد محمد شطح هو مقدمة لاغتيالات كثيرة، هدفها القضاء على قادة المعارضة بغية الهيمنة على الشعب اللبناني وادخال لبنان في أتون حرب أهلية جديدة عاش مآسيها الشعب اللبناني لأكثر من عقد من الزمن، ويتخوف من العودة إليها، يشجعهم في ذلك الأطراف المتشددة في ايران والرافضة للاتفاق الدولي مع ايران حول ملفها النووي، كما أنهم يستغلون الارتباك الذي تبديه أمريكا وحلفائها في التعامل مع المسألة السورية قاصدين بذلك ضرب الدولة اللبنانية وإلهائها بصراعات طائفية تتداخل مع الأزمة السورية لتأخذ سوريا ولبنان الى صراعات مجانية لا يستفيد منها سوى هم وأعداء الشعبين السوري واللبناني.

إن الشعب اللبناني وعلى قاعدة وعيه بضرورة بقاء لبنان دولة وشعبا ووعيه بعدم السماح لحزب الله لجره الى معركة مسلحة، تقضي على المشروع الديمقراطي الذي يخافه هذا الحزب، والتي كشفت الأزمة السورية زيف ادعاءاته المقاومة، ان هذا الوعي سيجعل من الشعب اللبناني صفا واحدا ضد الاغتيالات السياسية، والمضي في مسألة المصالحة الوطنية على أسس ديمقراطية، والتداول على السلطة حسب اتفاقيات الطائف ومتابعة المسيرة الديمقراطية للخلاص من الطائفية السياسية، والتي تعكر صفو التجربة الديمقراطية اللبنانية، واعادة هيبة الدولة بامتلاكها لقرارها السياسي والعسكري، بعيدا عن التجاذبات الطائفية وعن هيمنة حزب الله بميليشياته العسكرية، والتي سقطت ورقة التوت عن عورتها لتفضح أنها ميليشيا اقليمية، تعمل وفق المخططات الفارسية.

إن اصرار الشعب اللبناني على ثوابته تلك وأولها الوحدة الوطنية، هو الكفيل بإخماد الفتنة التي يريدها النظام السوري وحسن نصر الله للخلاص من المأزق الذي يعيشونه، وخاصة بعد المصالحة الأمريكية الايرانية والتي سيكون كبشها احدى استحقاقات هذه المصالحة.

وإني على ثقة أن مشروعا وطنيا ديمقراطيا في سوريا لابد أن ينجز بجهود كل السوريين للإطاحة بنظام الفساد والاستبداد الأسدي، كما سيفعل الأخوة اللبنانيون للخلاص من تسلط حزب الله، ويرمي السوريون واللبنانيون النظام الأسدي وميليشيا حزب الله الى مزبلة التاريخ ويعيدوا تشكيل أوطانهم.

اهداء

الى الجيش الحر والشعب العربي السوري..
الى هؤلاء المرابطين على جبهات القتال الصامدين على صخرة النصر..
الى الذين تحدوا قساوة المعارك ببنادقهم البسيطة..
الى كل من تسلل الى قلبه شعور اليؤس فألمه..أقدم باقتي الملونة المتنوعة الطيوف، المزينة بأريج التفاؤل والأمل..
الحياة تحبنا ويجب أن ننتصر من أجل الحياة سلام

روسيا في ظل التفجيرات الأخيرة ودلالاتها

محمد سعيد قصاص

لقد شكلت التفجيرات الأخيرة قبل نهاية العام المنصرم بوقت وجيز والتي شهدتها أكثر من مدينة روسية وما أسفرت عنه من سقوط قتلى وجرحى، صفعة قاسية للسياسة الروسية وللنظام الروسي، الذي أنفق ما يقارب الخمسين مليارد دولار من أجل إنجاح دورة الألعاب الشتوية التي تستضيفها مدينة سوتشي.
وكان رئيس النظام الروسي فلادمير بوتين يعول كثيرا على هذه التظاهرة الرياضية بهدف تغيير الصورة السلبية السائدة لدى الغرب عن روسيا ونظامها الذي لايزال يحمل الكثير من أوجه القمع والإستبداد الموروثان عن النظام الشيوعي البائد.

وكل المحاولات من أجل تحسين سجل الدولة الروسية بالنسبة لحقوق الإنسان السيء السمعة لاسيما إطلاق سراح بعض المعارضين وتخفيف القيود على العمل السياسي وحق التظاهر والتعبير السلمي لن يغير من حقيقة وطبيعة هذا النظام الذي يستخف كثيرا بعقل المواطن الروسي والذي لايزال حديث العهد بالديموقراطية من خلال لعبة تبادل الأدوار المكشوفة بين منصب رئيس الدولة ومنصب رئيس الحكومة من أجل التحايل على الدستور الأمر الذي يشكل في أبعاده الحقيقية إهانة صريحة للشعب الروسي.

والتفجيرات الأخيرة التي تعرضت لها روسيا لم تكن إلا حلقة في سلسلة طويلة من الإستهدافات التي كانت تأتي في إطار الرد على هذا النظام الذي ارتكب الكثير من الجرائم والمجازر بحق العديد من الشعوب التي لاتزال ترزح تحت نير إحتلاله وعلى رفضه إعطاء هذه الشعوب حقها في تقرير مصيرها بالإنفصال عنه وإستعادة حريتها وإستقلالها.
والنظام الروسي الحالي الذي يمسك بزمام الأمور في روسيا الإتحادية يعتبر الوريث لما كان يسمى الإتحاد السوفييتي الذي إنهار وإنفرط عقده في العام ١٩٨٩م والذي كان يضم أكثر من خمسة عشر جمهورية تتوزع بين قارتي آسيا وأوربا منها ست جمهوريات يشكل المسلمون أغلب سكانها عدا الأقاليم الملحقة به.
وكانت مقاليد الحكم محصورة بيد الحزب الشيوعي الذي كان حزبا شموليا إختزل في رؤيته المادية الصلفة كل جوانب الحياة السياسية للمجتمع الروسي بشكل عام وأما فيما يخص الجمهوريات التي ألحقها تحت مظلة إتحاده فقد مارس هذا النظام الشيوعي أبشع الطرق في محاولة منه للقضاء على هوية هذه الشعوب وتغيير طابعها الديموغرافي وكما اتبع سياسة التهجير القسري وصولا إلى قتل الكثير من المسلمين لدى قيامه بقمع الثورات التي قامت فيها هذه الشعوب المسلمة والتي تتشكل من أربعون قومية موزعة بين الأتراك والقوقازيين والإيرانيين والصينيين والعرب.

وكانت أكثر المراحل قسوة بين العام ١٩١٧م وبين العام١٩٣١ م حيث قام النظام السوفييتي آنذاك بقتل مئات الألاف من المسلمين الباشكير والقرقيز على إثر ثورتهم عام ١٩١٧م ومات مليون من المسلمين الكزاخ والقرقيز في مجاعات عام ١٩٢١م وأعداد كثيرة آخرين في ممارسات ممنهجة، كان الهدف منها إبادة هذه الشعوب بكل الطرق الممكنة بغية الإستيلاء على مقدرات هذه الشعوب وثروات بلادهم.
بالإضافة إلى أن القوقاز الذي يتألف من الشيشان وداغستان و تترستان و بشكيريا كانت له خصوصية بالغة الأهمية على الصعيد العسكري والسياسي والإقتصادي .وتاريخيا وضعت روسيا أعينها على القوقاز منذ أيام روسيا القيصرية الأولى وكان الإهتمام على محورين متوازيين:

أما المحور الأول يهدف إلى التوسع التدريجي للأراضي الروسية نحو الجنوب بالإستعانة بالنشاط الفاعل لقبائل القوزاق الموالين لروسيا والذين بدؤا في التوغل والتمدد رويدا رويدا دون لفت الإنتباه.

والمحور الثاني للتوغل الروسي على أراضي القوقاز فقد جاء مرتبطا بجورجيا المسيحية التي وقعت بين مخلبي إيران وتركيا، فكان لابد من الإستعانة بروسيا أثناء نزاعها المسلح مع الجيران المسلمين الأشداء.
وجاء الرد الروسي سريعا لإنسجامه مع تطلعات الروس في التوغل نحو الجنوب ومنذ القرن السادس عشر ميلادي مرت العلاقات الروسية القوقازية في أنهار من الدماء وسالت على سفوح جبال القوقاز وخاصة في الشيشان وداغستان دماء غزيرة ويمكن الحديث عن مئات الألاف من المجاهدين إرتقوا في سبيل تحرير أرضهم وعلى الرغم من الأهمية المطلقة لإقليم القوقاز فإن الوزن النسبي لهذا الإقليم إختلف بتغير الخريطة الجغرافية السياسية لروسيا بعد تفكك الإتحاد السوفييتي لأسباب تتعلق بكون المناطق الإسلامية في القوقاز تقع داخل البيت الروسي ذاته، وبعيدة نسبيا عن الحدود الروسية التركية والروسية الإيرانية، بوجود كل من أرمينيا وأذربيجان وجورجيا كمناطق تخوم داخل البيت السوفييتي.

أما الآن فإن القوقاز الإسلامي في جنوب روسيا يمثل الحدود الدولية لروسيا مع جيرانها كما أن التاريخ الحربي الروسي هو تاريخ مفعم بولع شديد للوصول إلى المياه المفتوحة وعلى رأسها مياه البحر الأسود وهو ما كان سببا لكثير من الحروب بين روسيا وتركيا وما القوقاز إلا خطوة تاقت روسيا لأن تخطوها للوصول إلى مياه المحيط الهندي وقد كانت المناطق الإسلامية في القوقاز على الخريطة السياسية للإتحاد السوفييتي أقل أهمية مما كان عليه إبان العهد القيصري كما أن هذا الموقع اليوم يفوق بكثير أهميته التي كان عليها قبل تفكك الإتحاد السوفييتي وتكوين الجمهوريات المستقلة.

موسيقا الصمت

هل استمعتم مرة اليها؟ هل أحسستم بسحرها وروعتها..!
فهي تعطي ولا تأخذ، تعطيك الراحة والأمان. الى كل الذين يحبون الصخب والكلام الكثير، أدعوكم مرة واحدة للاستماع اليها.. جربت سحرها بعد أن نام كل شيء.. ساعة في الانتظار ويبدأ الكون بعزفها.. تذوقتها وعشقتها.. أدمنت عليها.. فيها تطمئن بأن الظلم زال لا محالة.. ترى بأن الحياة مادة فترتفع عنها لتعلو للسماء.. وترى أن الله هو الحق والعظمة له ..لأنه خالق كل شيء، تطمئن وتهدأ وتغفوا.. وانت تحلم بجنته الخالدة.
استمع لها فلن تخسر شيء.

اقحوانة

ويرجع هذا إلى أن الإطلال الروسي على المياه المفتوحة كانت تحققه أوكرانيا بسواحلها الطويلة في شمال البحر الأسود وجورجيا بسواحلها في جنوب شرق البحر الأسود.

ومع الحرمان الروسي من النوافذ الساحلية التي فقدتها مع إستقلال أوكرانيا وجورجيا وأذربيجان وأرمينيا فإن روسيا غير مستعدة للتضحية بأي قدم بحري حتى ولو كان على بحر قزوين المغلق ولجمهورية فقيرة مثل داغستان.

ناهيك عن تدفق النفط في منطقة بحر قزوين يجعل روسيا مستعدة في سبيل إبقاء الأراضي في الجنوب كافة تحت سيطرتها لدفع أي ثمن في ظل التوغل الأمريكي الأوربي في القوقاز وآسيا، تحت عباءة شركات الإستثمار البترولية،

ويضاف إلى ذلك أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي إتخذتها الولايات المتحدة ذريعة لحربها في أفغانستان ووصول القواعد الأمريكية إلى أطراف البيت الروسي ليصبح القوقاز على مرمى حجر من هذه القوات التي تتوغل في جمهوريات آسيا الوسطى.

ولكل هذه الأسباب تمثل منطقة القوقاز أهمية بالغة ليس فقط لروسيا بل وللأوضاع الجغرافية السياسية الدولية بأسرها، ويكفي أننا عندما نستدعي إلى الأذهان النظرية القائلة بأن لكل زعيم حربه المقدسة، لا ننسى أن تماسك الحكم الروسي في بداية عهد الرئيس بوتين كان مرهونا في حرب الشيشان المقدسة للحفاظ على وحدة البيت الروسي والقضاء على الأصوليين أو العصابات الإرهابية حسب التعبير المتداول في الوسائل الإعلام الروسية في الشيشان وداغستان،

والحفاظ على القوقاز بشكل عام يعتبر بحسب مفهوم الأمن القومي الروسي ضرورة تفرض نفسها بقوة بسبب القرب مناطق الصراع الدولي وعلى رأسها المنطقة العربية وجوارها التركي والإيراني وآسيا الوسطى ومنذ سقوط الإتحاد السوفييتي.

والمشكلة الرئيسية لروسيا هي الأمن القومي الداخلي وما تقتضيه من معايير ذات أهمية لأمنها الجغرافي السياسي.

وجدير بالذكر أن الخطاب الذي ألقاه الرئيس الروسي بوتيت في مايو ٢٠٠١ في ذكرى الإنتصار على النازية، أكد أنه إذا كانت روسيا تستحضر اليوم عظمة إنجازها في إلحاق الهزيمة بالنازية وكسر الفاشية،

فإنه يستلزم عليها أن تواجه بنفس الروح والعزيمة التطرف والأصولية في إشارة مباشرة إلى القوقاز.

وكانت تلك الكلمات تلقى بينما الحرب على أشدها في الشيشان، ليتبدا أن روسيا إستبدلت الأصولية بالنازية سيرا على نهج الولايات المتحدة، التي إستبدلت الأصولية بالشيوعية،

والحقيقة إن الحديث يطول كثيرا عن حجم المعاناة التي لحقت بالشعوب التي وقعت بين براثن النظام الروسي في نسخته المعدلة عن النظام الشيوعي، وتفاقمت الأوضاع سوءا بعد الحرب العالمية الثانية، وخروج الروس منتصرين.

وحتى يومنا هذا لا يزال النظام الروسي متجاهلا إستحقاقات المرحلة الدولية وما تفرضه من متغيرات، وبينما تحاول جاهدة أن تجد لها موطأ قدم على الساحة الدولية، تخطىء مجددا لا سيما بوقوفها إلى جانب ديكتتوريات مفضوحة، وبدعمها لأنظمة تسير على شاكلتها.

تثبت السياسة الروسية أنها تفتقر إلى الرؤية السديدة والنظرة الموضوعية، ولن يمضي وقتا طويلا حتى يكتشف الجميع أن مسا ر السياسة الروسية مسارا خاطئا.

ونأمل أن التاريخ سيكون حكما وفيصلا وشاهدا ينصف كل الشعوب المقهورة .

البصير

لا أحد يستطيع أن ينكر قوة تعلق الانسان بمسقط رأسه وأرض طفولته والمدينة التي عاش فيها حلو الأيام ومرها، غير أن هذا التعلق لا يفرض على الانسان أن يبقى حبيس المكان لا يهجره ولا ينتقل الى غيره بل على العكس كثيرا ما يتحول هذا التعلق الى نفور ولا سيما عندما يكون هدفا، فطائرات الميغ ومروحيات الطاغية هي التي دعتنا الى هذا الشعور بالنفور وقد ينتهي بنا المطاف الى كراهية هذه المدينة والهروب الى أماكن لم نكن نذهب اليها من قبل، ذلك كله يبعث الألم في أنفسنا.

في يوم كان حافلا بقصف الطائرات وانهمار البراميل المتفجرة فوق رؤوس أهل المدينة والقذائف والراجمات وبكل أنواع الأسلحة جاء الينا أحد الأصدقاء لكي يخرجنا من البيت وبالفعل خرجنا، ذهبنا الى احدى القرى القريبة قرية صغيرة ترتفع على تلة كبيرة الأشجار والخضرة حول كل بيت بيوتها قليلة حفاوة أهلها فوق الوصف وعند وصولنا تجمع أهل القرية حولنا ومن بين الناس جميعا لفت نظري طفلا في الخامسة عشر من عمره كفيف البصر نحيل الجسم يتحرك بطريقة صعبة جدا ما يشبه الشلل، اقترب مني شعرت بالخوف قال السلام عليكم قلت وعليكم السلام قلت ما اسمك؟ قال محمد وأردف أنا أحب الثورة كثيرا وعندي أخي شهيد مع الثوار وأنت ما اسمك قلت حنان قال اسم جميل سألني ألا تعرفين شيئا من أغاني الثورة قلت نعم قال أعطني اسم بعض الأغاني قلت عاشت سوريا ويسقط بشار الأسد الموت ولا المذلة أعجبته الأغنية وحفظها ومن يومها أصبحنا نستيقظ على صوته وهو يغني ويردد الأغنية بحماس شديد الملفت للنظر أنه كان يحفظ أسماء قادة الجيش الحر ويعرف أخبار المعارك التي يقوم بها الثوار سألته كم أخت لديك يا محمد قال ثلاثة أخوات وثلاث أخوة وبصوته الواثق من النفس نادى على أخواته البنات كي يعرفني عليهم فإذا بي أمام صورة أخرى لمحمد ولكن هذه المرة فتاة هي أيضا كفيفة ولكنها مبصرة القلب، دائما معلنة الاضراب عن الطعام بسبب حزنها على أخيها الشهيد، تجولت في القرية وتعرفت على الكثير من نساءها وبناتها وطريقة حياتهم البسيطة، والصدق أجمل شيء لمسته فيهم، وللدعابة لي اخبروني ان في القرية ثلاثون فتاة، عشرة منهم جوريات وعشرة منهم حوريات وعشرة حاجيات، وأربعون شاب وصبي منهم عشرين محمد وعشرين أحمد، المهم أن أهل القرى يكررون نفس الأسماء ولكن أصعب الأوقات عند حلول الليل، اذ تهاجم البراغيث والبق ويا له من صوت مرعب يشبه صوت طائرات الميغ، نباح لا يهدأ.

صعبة وجميلة حياتهم.

في هذا الوقت نجح ثوارنا في تدمير حاجز للجيش الأسدي فقررنا العودة، عدنا بعد وداع أهل القرية وتمنينا في أعماقنا أن تبقى هذه القرية وغيرها ومدن وبلدات سوريا كلها بخير لا تطالها الأيدي الغادرة ولا تنالها أنياب الوحوش المستقرة.

بسمة أمل

يداً بيد... لننهي شلل الأطفال في سوريا

تحت شعار ((لننهي شلل الأطفال في سوريا))، بدأ فريق عمل مكافحة شلل الأطفال جولته الأولى من حملة التلقيح الجوالة لمكافحة شلل الأطفال في سوريا يوم الخميس، الثاني من كانون الثاني الجاري، إذ بدأ ما يزيد عن ٣٥٠٠ فريق جوال (كل فريق مؤلف من شخصين مهامهم في تلقيح ما يقارب ١٢٥ طفل يوميًا على مدى ستة أيام، مغطين المناطق المحررة في سبع محافظات وهي دير الزور، الحسكة، الرقة، حلب، إدلب، حماة، اللاذقية، ولتشمل الحملة بذلك أكثر من مليوني طفل.

وسيقوم المتطوعون، الذين تجاوز عددهم الثمانية آلاف بينهم أطباء، بست جولات بمعدل واحدة شهريًا تشمل جميع الأطفال وتكرر على مدى ستة أشهر، يجوبون خلالها المنازل لتقديم نقطتين بالفم للأطفال من عمر يوم إلى ٥ سنوات، يقدمها فريق مشترك يضم مجموعة منظمات مدنية عاملة في المجال الطبي، سورية وتركية وعالمية، تتضافر جهودها للسيطرة بشكل فعال خلال أقصر فترة ممكنة على الوباء الذي يشكل طارئةً إنسانية.
وتحضيرًا للحملة أجريت دورات تدريبية في المحافظات للفرق الجوالة، وأجريت دورات تدريبية للمشرفين في تركيا بإشراف مجموعة من المنظمات الدولية ووفق المعايير العالمية لحملات التلقيح؛ فيما وزعت رسائل تعلن موعد الحملة وتدعو الأهالي للمبادرة والتعاون مع الفرق لضمان وصول اللقاح إلى أطفالهم، وتطمئنهم من إمكانية السيطرة على المرض من خلال حملات التلقيح الجوالة ومن أنه لا ضرر أبدًا من تكرار الجرعات من اللقاح الموثوق المصدر.
يسعى الفريق إلى رصد الوباء وتأمين إيصال اللقاح بالشكل المناسب والفعال للأطفال في كل سوريا وتثقيف المجتمع وإصحاح البيئة، ويعمل على التواصل مع الممولين والداعمين المحتملين من خارج الفريق، ويتحمل أعضاؤه توفير الموارد المطلوبة، والتواصل مع منظمة الصحة العالمية أو أي منظمة أو جهة أخرى معنية بهذا الأمر، وتوفير مستلزمات تجهيز غرفة عمليات مكافحة الوباء.
وتأتي هذه الحملة ضمن جهود لحماية الأطفال من خطر الإصابة بالمرض الشديد العدوى أو الموت وللسيطرة على الوباء الذي سجلت ٧٢ حالة منه خلال العام الفائت في الأراضي السورية طالت أطفالًا تراوحت أعمارهم بين .«وحدة تنسيق الدعم»٤ شهور و١٢ عامًا، وفق احصائيات
يذكر أن مصدر اللقاح، الذي بلغ مليوني جرعة، هي الحكومة التركية بالتعاون مع منظمات دولية.

وعن الحملة التي جرت في سراقب أخبرنا الدكتور عبد الحكيم أن ١٦ عشر فريقاً من الشباب المتطوع عمل في سراقب على مختلف القطاعات في المدينة ، وانهم خلال الايام الستة من الحملة قاموا بتلقيح ٥٢٠٠ طفل في المدينة ، وان هناك فرقاً منهم كلفت بالعمل في المزارع التابعة للريف لاتمام عملية اللقاح لأطفال العائلات النازحة خارج البلدة ومما يذكر هنا بان عدداً كبيراً من العائلات كانت قد نزحت من البلدة و اقامت في المزارع بعد الغارات الوحشية للطيران و القاء البراميل المتفجرة اضافة للقصف المستمر للبلدة من ثكنات الجيش القريبة في معمل القرميد.

والتقينا مع أحد اعضاء الفرق المتطوعة حيث حدثنا السيد أبو ايهاب عن ظروف عملهم قائلا:

لقد قمنا في مدينة سراقب والحمد لله وتوزعنا كمتطوعين في قطاعات تشمل كافة احياء مدينة سراقب ، كانت مدة العمل ستة ايام متتالية قمنا خلالها بإحصاء وتلقيح جميع الاطفال في المدينة و من النازحين اليها ايضاً وانهينا العمل نهار الاربعاء بنجاح تام .. اما عن كيفية تعاطي الاهالي مع المتطوعين و عملهم فيجيب ابو ايهاب ان الاهالي كانوا سعيدين جدا وشكرونا على هذا الواجب و ساعدوا بكل ما فيهم من جهد لإنجاح العملية . ولم تحصل أي حوادث مزعجة او مسيئة لسير العملية . و يقول ابو ايهاب انني استلمت مع الاخ المتطوع شاهر القطاع رقم ١ ويشمل . جزء كبير من المنطقة الشمالية في مدينة سراقب. احسسنا بالتعب خلال هذه الفترة ولكن نوعية العمل و الفرح والتعاطي الايجابي للأهالي مع العملية جعلنا ننسى أي تعب و نسعى لبذل المزيد من الجهد ايضا حتى ننجز الحملة بنجاح كما خطط لها .

وبانتهاء هذه الحملة بقي ان نذكر بان الحملة ستتكرر لمرات متتالية خلال فترة ستة أشهر لملاحقة هذا المرض و محاولة منع انتشاره واضافة بلاء آخر فوق ما يعانيه السوريون خلال محنتهم .

أهم معلومات الحملة

- اسم الحملة "حملة التلقيح الجوالة لمكافحة شلل الأطفال في سوريا"
- ينفذ الحملة "فريق عمل مكافحة شلل الأطفال"
- موعد انطلاق الجولة الأولى يوم الخميس ٠٢/٠١/٢٠١٤
- عدد الاطفال الذين ستشملهم الحملة أكثر من ٢ مليون طفل ضمن المناطق المحررة
- الحملة تغطي المناطق المحررة في ٧ محافظات وهي دير الزور، الحسكة، الرقة، حلب، ادلب، حماة، اللاذقية
- عدد الفرق الجوالة ٣٥٨٠ فريق، كل فريق مؤلف من شخصين.
- كل فريق مهمته تلقيح ما يقارب ١٢٥ طفل يومياً على مدى ٦ أيام
- اجمالي عدد المتطوعين أكثر من ٨٥٠٠ متطوع، بينهم ٢٠٠ طبيب
- عدد المراكز التي ستعتبر كنقطة إدارة لمنطقة ٨٣
- عدد جولات التلقيح ٦ جولات بمعدل جولة واحدة شهرياً تشمل جميع الاطفال وتكرر على مدى ٦ أشهر.
- اللقاح عبارة عن نقطتين في الفم وتكرار اللقاح للطفل لا يضر.
- الجولة من منزل الى منزل حيث ستقوم الفرق بزيارة المنازل بكل ارجاء المناطق المحررة وتلقيح الاطفال ضمنها.
- جرت عدة دورات تدريبية في المحافظات للفرق الجوالة، وأجريت دورات تدريبية للمشرفين في تركيا بإشراف مجموعة من المنظمات الدولية ووفق المعايير العالمية لحملات التلقيح.
- الثقة بالتلقيح وبفريق العمل لان مصدر اللقاح الحكومة التركية بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بالموضوع.
- السيطرة على الوباء تحتاج لتطعيم ٩٥% من الاطفال من عمر يوم الى ٥ سنوات
- نتيجة تسرب الطفل من التلقيح يمكن ان يؤدي به الى الشلل او الموت
- ستكون هذه الحملة هي الحملة الأولى للتلقيح في سوريا الحرة
- حملات اللقاح تقوم بها فقط الحكومات وتعتبر من الأمور السيادية، وتحصل على اللقاحات من المنظمات الدولية المعنية.

"لننهي شلل الأطفال في سوريا"

هو الشعار الذي اتخذه "فريق عمل مكافحة شلل الأطفال"، ووضعه هدفاً له يبذل كافة الجهود الممكنة لتحقيقه.

"فريق عمل مكافحة شلل الأطفال"

هو الفريق المشترك الذي يضم مجموعة منظمات مدنية عاملة في المجال الطبي، تم تشكيله لاحتواء وباء شلل الأطفال الذي ظهر مؤخراً في سوريا بأسرع وقت ممكن، ويتألف من المنظمات التالية:

- "ACU" وحدة تنسيق الدعم
- "SAMS"الجمعية الطبية السورية الأمريكية
- مؤسسة سوريا الخيرية "خير" - هيئه الشام الإسلامية
- "SEMA"الرابطة الطبية للسوريين المغتربين
- "UOSSM"اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية
- الهيئة العالمية لأطباء عبر القارات
- "TÜRK KIZILAYIالهلال الأحمر التركي "
- Human Appeal
- الهيئات والمكاتب الطبية للمجالس المحلية السورية في المناطق المحررة.

اتفق الشركاء في هذا الفريق على النقاط التالية:

أولاً: يعتبر الوباء طارئةً إنسانية تستوجب تظافر الجهود من أجل السيطرة عليه بشكل فعال خلال أقصر فترة ممكنة.

ثانياً: رؤية الفريق:

ترصد الوباء، تلقيح الأطفال في كل سوريا، تثقيف المجتمع وإصحاح البيئة.

ثالثاً: قيم الفريق:

روح التكامل، المهنية، التفاني والتضحية.

رابعاً: المهام:

- الإعلان عن تشكيل المجموعة ورؤيتها ورسالتها وقيمها.
- وضع الخطط التفصيلية وآليات وسياسات العمل للوصول إلى الرؤية الموضوعة.
- مراقبة تنفيذ الخطط ومتابعتها وتقديم التقارير الدورية.
- تأمين إيصال اللقاح بالشكل المناسب والفعال لكل الأطفال في كل الأرض السورية.
- التواصل مع الممولين والداعمين المحتملين من خارج الفريق، ويتحمل أعضاء فريق عمل مكافحة الوباء كل عبر علاقاته توفير الموارد المطلوبة للاستجابة.
- التواصل مع منظمة الصحة العالمية أو أي منظمة أو جهة أخرى معنية بهذا الأمر من خارج هذا الفريق.
- توفير مستلزمات تنسيق الاستجابة الأساسية (تجهيز غرفة عمليات مكافحة الوباء).

شلل الأطفال مرض: شديد العدوى إلا أن القضاء عليه ممكن عبر حملة التلقيح الجوالة بجولات متكررة واسعة النطاق التي تبدأ أولها الخميس ٢ كانون الثاني ٢٠١٤ ولمدة ستة أيام بكل المحافظات السورية المحررة ساعدوا فرق المتطوعين التي ستزور البيوت لتلقيح جميع الأطفال من عمر يوم وحتى ما دون الخامسة. تقوم بتنظيم هذه الحملات مجموعة عمل مكافحة وباء شلل الأطفال والتي تتألف من المجالس المحلية وعدة منظمات طبية سورية وعربية فاعلة في الأراضي المحررة بالتنسيق مع الحكومة التركية.
لا ضرر من تكرار أخذ جرعة لقاح شلل الأطفال.

أهالينا الكرام في المحافظات والمدن والنواحي والقرى جميعاً:..

ستبدأ بعون الله الحملة الأولى من أصل ستِّ حملات تلقيح ضد وباء شلل الأطفال، في سبع محافظاتٍ محرّرة من بلدنا الغالي سورية، لإيصال حقّ أكثر من مليونَي طفلٍ في أخذ اللقاح وإبعاد شبح شلل الأطفال عنهم جميعاً.
الحملة ستشمل أطفالكم جميعاً من عمر اليوم وحتى عمر الخمسة سنوات.
وهي حملةٌ جوّالة ستبذل قصارى جهدها في الوصول إليكم في بيوتكم لتلقيح أولادكم بنقطتين في الفم فقط، علماً بأنّه لا بأس أبداً من تكرار أخذ اللقاح لأي طفل.
نطالبكم أهالينا بالتعاون مع أطباء ومنفّذي الحملة وتيسير أعمالهم بل والمبادرة إليهم لضمان وصول اللقاح لأولادكم جميعاً.
ستبدأ الحملة نشاطها صباح يوم الخميس ٢ كانون الثاني ٢٠١٤م وستستمرّ في مرحلتها الأولى ستة أيام تنتهي يوم الثلاثاء ٧ كانون الثاني ٢٠١٤م. علماً بأنّ هذه الحملة ستُعاد ستّ مرات على مدار ستة أشهر وبذلك يكون كل طفل قد أخذ جرعته كاملةً من اللقاح.
(ستة مرات على ستة أشهر في كل مرة نقطتين بالفم فقط).
ساهموا بجهدكم وبوعيكم بإنجاح هذه الحملة التي انتظرناها في مدننا المحرّرة فأطفالنا هم مستقبلنا وهم أملنا.

دور الأجهزة الأمنية في الثورة السورية

مع اندلاع الحركات الاحتجاجية في شهري شباط وآذار من عام ٢٠١١ إثر موجة ثورية عارمة غزت عدداً من الدول العربية مثل تونس ومصر وليبيا واليمن، لعبت الأجهزة الأمنية جميعها دوراً كبيراً في محاولة منها لإخماد الاحتجاجات وصد المتظاهرين السلميين، وقد قامت الأجهزة الأمنية باعتقال والتحقيق مع عشرات المعارضين السياسيين ومنعهم من السفر، كما امتلأت السجون بآلاف المعتقلين من الناشطين والناشطات المحتجين على سياسات النظام والذين تعرض عدد كبير منهم للتعذيب وبعضهم قضى جراء ذلك، إلى جانب العديد من الاعتقالات التعسفية غير المسببة، كما نشرت الأجهزة الأمنية عناصرها بين المتظاهرين وتم خطف العديد من قادة الحراك الشعبي ومعظمهم من الشباب، واستخدمت الهراوات والغاز المسيل للدموع قبل أن يتم استخدام أساليب أكثر عنفاً ودموية منذ المظاهرات الأولى في شهر آذار من العام ٢٠١١

شكلت ظاهرة الشبيحة ذعراً كبيراً لدى المدنيين (وهي عبارة عن ميليشات موالية للحكومة تحصل على سلاحها من قبل الأجهزة الأمنية ويمولها أشخاص من عائلة الأسد)، خصوصاً في مناطق دمشق وحمص ودرعا وحماة وإدلب وحلب. ولم تكتف الأجهزة الأمنية والمدعمة بالشبيحة بمطاردة المتظاهرين وفض الاحتجاجات ومنعها، بل تجاوزت ذلك باقتحام دور العبادة التي أصبحت منطلقاً للتظاهرات العارمة وبالذات أيام الجمع والتي أصبحت موعداً أسبوعياً لارتقاء عشرات ومئات من القتلى على أيدي هذه الأجهزة الأمنية والشبيحة، كما جرت عمليات واسعة لاقتحام منازل ومحال تجارية بحثاً

عن المطلوبين وإرهاباً للبيئة الحاضنة لتلك الحركات الاحتجاجية، وقد تم اعتقال العديد من الفتيات والأطفال من أجل تلك الغاية، ونشرت المئات من الروايات عن حالات اغتصاب وتعذيب لآلاف الفتيات والسيدات والأطفال، قبل أن تظهر صورة طفل في الثالثة عشر من العمر في مدينة درعا وقد قتل جراء التعذيب المستمر وإطفاء السجائر على جسده وقطع ذكره، مما أشعر موجات غضب كبيرة في الشارع السوري والمجتمع الدولي رغم أن النظام ممثلاً بالرئيس الأسد نفى مسؤوليته عن ذلك.

ومع انتهاج النظام السوري الحل الأمني في وجه المحتجين والمتظاهرين وانتشار ظاهرة الشبيحة، عمد المتظاهرون لتشكيل لجان شعبية من سكان المنطقة تكون مهمتها حماية المنطقة من المجرمين وتحذير المتظاهرين من أي تدخل أمني قادم، مما دفع النظام لإقحام قواته العسكرية في مواجهة الشعب الأعزل مع تعذر وقف الحركات الاحتجاجية في المدن السورية على أجهزة الأمن.

وفي حقيقة الأمر فإن هذا لم يكن السبب الوحيد لتدخل الجيش، فقد تدخلت قوات من الفرقة الرابعة لصد مظاهرات واحتجاجات عارمة وغاضبة في درعا إثر حادثة اعتقال أطفال كتبوا على جدران مدرستهم كلمات معادية للنظام ورفضت الأجهزة الأمنية ومحافظ درعا تسليمهم لأهاليهم حتى بعد تدخل وجهاء العشائر الدرعاوية، ولقد قدمت الأجهزة الأمنية وبشكل تصاعدي متسارع، أسوأ نماذجها القمعية منذ نشأتها خلال الثورة السورية أي في العامين المنصرمين، مما أجج المشاعر الشعبية وخلق ردة فعل كبيرة لدى الشارع جعلته يصر على مطالبه ويرفع السقف إلى أعلى مستوىً ممكن.

لعله إضافة إلى ردة فعله تجاه الأسلوب القمعي الذي انتهجته أجهزة الأمن السورية، فإن الشارع السوري بشكل عام كان يخبئ شيئاً كبيراً من الرفض والكراهية لأجهزة الأمن التي انتهكت حقوق المدنيين وأسرفت في ذلك بشكل جعل الفرع الأمني أسوأ مكان يخطر على بال أي سوري، وتمثل ذلك في هجوم العديد من المتظاهرين على المراكز الأمنية والحواجز الأمنية الكثيرة والمنتشرة في كل المناطق السورية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن نسبة أبناء الطائفة العلوية الكبيرة في الأجهزة الأمنية وخصوصاً في الأجهزة العسكرية منها ساهم في إضافة البعد الطائفي لدى كلا الطرفين، أي الأجهزة الأمنية والمتظاهرين المدنيين، وهو ما انعكس بشكل أكبر عندما بدأ الصراع يأخذ طابعاً عسكرياً، وبدا واضحاً وجلياً مع ارتكاب عدد من المجازر بحق المدنيين وبطرق وحشية قاسية في مناطق الاحتكاك الطائفي بين العلويين والسنة وتحديداً غرب سوريا.

ومن أشهر المجازر التي ارتكبت في السنتين الأخيرتين، والتي تتهم فيها الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة إلى جانب الشبيحة هي:

- **مجزرة الصنمين في درعا**، بتاريخ ٢٥ / ٣/ ٢٠١١ ، تمت إثر خروج عدد من المظاهرات الشعبية احتجاجاً على تصرفات رئيس المخابرات السياسية عاطف نجيب، وبحسب مصادر عشرون قتيلاً سقطوا بالرصاص الحي إلى جانب عشرات الجرحى.

- **الرستن وتلبيسة**، في ١٦ نيسان وإلى ١٩ نيسان خرجت عدة مظاهرات سلمية واجهها الأمن بالنيران وأدى ذلك لمقتل حوالي ٢٠ قتيلاً، وبعد حوالي شهر ونصف اجتاح الجيش المدينة وسقط في ذلك الاجتياح أكثر من ٤٠ قتيلاً ومئات الجرحى.

- **مجزرة جمعة أطفال الحرية في مدينة حماة**، في الثالث من حزيران عام ٢٠١١ خرجت مظاهرة تعد من أكبر المظاهرات في الثورة السورية وقدر عدد المتظاهرين بحوالي ٥٠٠,٠٠٠ على أقل تقدير فيما سمي بجمعة أطفال الحرية على الرغم من إعلان الدولة حظر التجول في المدينة، ورغم هذا الحشد الكبير فقد أصر الأمن على مهاجمة المتظاهرين مرتكباً مجزرة قدر عدد القتلى جراءها ب ٧٠ قتيلاً.

- **مجزرة سجن حماة**، في الأول من آب عام ٢٠١١ وإثر عصيان من قبل السجناء المعتقلين السياسيين إثر اندلاع الأحداث قامت الأجهزة الأمنية بتصفية العشرات منهم بحسب مصادر معارضة، وقد قدر عدد القتلى بأكثر من خمسين، وادعى شهود عيان أن شاحنات قامت بنقل الجثث بعيداً عن السجن لإخفاء المجزرة.

- **مجزرة كنصفرة في إدلب**، في ١٩ - ١٢ – ٢٠١١ إثر محاولة عدد من جنود الجيش النظامي الانشقاق عنه قام الجنود بقتلهم جميعاً وعددهم بلغ ٧٢ قتيلاً.

- **مجزرة كفرعويد في محافظة إدلب**، بعد مجزرة كنصفرة بيوم واحد، هاجمت قوات الجيش ومن يسمون بالشبيحة مدينة كفرعويد وقاموا بقصف المدينة ومحاصرتها وملاحقة الأهالي الهاربين بسبب القصف وحالة الذعر مخلفين ١٦٠ قتيلاً، في حين يدعي المجلس الوطني أن عدد القتلى فاق المئتين.

- **مجزرة الخالدية في حمص**، بتاريخ ٣/ ٢/ ٢٠١٢ ، ارتكب النظام مجزرة كبيرة تعاون فيها الجيش الذي كان يقصف المدينة بمدافع الهاون والأسلحة الثقيلة، إلى جانب الأجهزة الأمنية التي كانت تقتحم المنطقة، وقد تجاوز عدد القتلى بحسب المعارضة الثلاثمئة.

- **مجزرة كرم الزيتون في حمص** في ١١ / ٣/ ٢٠١٢ ارتكب من يسمون بالشبيحة مجزرة بحق نساء وأطفال في منطقة كرم الزيتون في مدينة حمص إثر قصف عنيف على المدينة من قبل قوات الجيش. ويتهم معارضون الشبيحة وعناصر الأمن بقتل أطفال ونساء بالسكاكين بعد اغتصابهم وتعذيبهم. وقدر عدد القتلى بأكثر من سبعين معظمهم نساء وأطفال، كما اعتبرت المجزرة من أبشع الجرائم التي ارتكبها النظام السوري كونها استهدفت مدنيين وكونها أخذت صورة طائفية، إذ تم تهجير معظم أهالي المنطقة خوفاً من تكرار المجزرة مما جعل بعض أطياف المعارضة تصف ذلك بالتطهير الديني.

- **اجتياح بابا عمرو في مدينة حمص** في آذار من عام ٢٠١٢ ، تعرضت المنطقة التي خضعت لسيطرة الجيش الحر لقصف مدفعي عنيف مما أدى لتدمير جزء كبير من المنطقة، إثر القصف ودخول الجيش والأجهزة الأمنية تحدث شهود عيان عن عمليات تمشيط للحي أدت إلى اعتقال المئات وإعدام العشرات ميدانياً، كما تتهم أجهزة الأمن بإحراق عدد من البيوت والمخازن التي قامت باقتحامها وتفتيشها.

- **مجزرة الحولة في مدينة حمص**، في يوم جمعة دمشق موعدنا في ٢٥ / ٥ / ٢٠١٢ ، ارتكب الجيش والشبيحة مجزرة مروعة في مدينة الحولة معظم ضحاياها من النساء والأطفال، وبحسب رئيس بعثة المراقبين الدوليين فقد بلغ عدد القتلى ٩٢ قتيلاً على الأقل، وتعتبر تلك المجزرة منحنىً خطير في الأزمة السورية لاعتقاد الكثيرين بأنها كانت ذات بعد طائفي كونها مدينة سنية ومعظم المهاجمين من الطائفة العلوية.

- **مجزرة القبير** في شهر حزيران من عام ٢٠١٢ في مدينة حماة راح ضحيتها ١٠٠ قتيل جزء كبير منهم من الأطفال والنساء، ويعتقد أنها حملت طابعاً طائفياً.

- **مجزرة التريمسة في حماة** يوم ١٢ / ٧/ ٢٠١٢ ، وقد جرت بمشاركة قوات الجو السورية التي قصفت المنطقة إلى جانب قذائف المدفعية، في حين يتهم المعارضون أجهزة الأمن والشبيحة بقتل العشرات من المدنيين بدم بارد وذلك بالسكاكين ومن بينهم نساء وأطفال، ويقدر عدد القتلى بأكثر من ١٠٠ قتيلاً، في حين تدعي المعارضة بأن العدد فاق ٢٠٠ قتيلاً.

- **مجزرة إعزاز في ريف حلب**، في ١٥ / ٨/ ٢٠١٢ قام الطيران السوري بقصف عشوائي متواصل على المدينة مما خلف عدد كبيراً من القتلى قدروا ب ٨٠ قتيلاً كلهم من المدنيين ومن بينهم عدد من الأطفال والنساء، كما دمرت أجزاء كبيرة من المدينة.

- **مجزرة داريا في ريف دمشق**، وذلك في ٢٠١٢/٨/٢٥ إذ تروي المعارضة أن عدد من عناصر الفرقة الرابعة قاموا بعمليات إعدام وتصفية لأكثر من ثلاثمائة وستين من أبناء المدينة إثر مداهمة منازلهم، وقد ظهرت صور فيديو تشير إلى هول المجزرة وحجم الخسائر البشرية.

- **مجزرة الجبيلة في دير الزور**، وقد جرت في شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٢ ، إذ يتهم معارضون سوريون الجيش النظامي بتجميع العشرات من الشباب المتهمين بالتعاون مع الجيش الحر في مكان ما والقيام بقتلهم وحرق جثثهم.

- **مجزرة مخبز حلفايا**، في ٢٣ / ١٢ / ٢٠١٢ ، إذ قامت القوى الجوية بقصف مدينة حلفايا إثر سيطرة الجيش الحر عليها بأيام قليلة، مستهدفين طابور طويل من المدنيين أمام مخبز المدينة، مما أوقع أكثر من تسعين قتيلاً كلهم من المدنيين.

- **مجزرة مخبز تلبيسة**، وقد جرت بعد مجزرة حلفيا بيوم واحد، إذ قام الطيران السوري بقصف طابور أمام مخبز تلبيسة كما قصف مشفىً ميدانياً بجانب المخبز موقعاً ١٥ قتيلاً.

- **مجزرة جديدة الفضل أو جديدة عرطوز في ريف دمشق**، وجرت بتاريخ ٢١ / ٤/ ٢٠١٣ ، وتعد واحدة من أسوأ المجازر التي يتهم بها الجيش السوري إلى جانب قوات الأمن والشبيحة، وقد جرت إثر معارك بين مقاتلين من الجيش النظامي والجيش الحر، فقامت قوات الأمن والشبيحة مدعمة بقوات الجيش باقتحام المنطقة وإعدام عدد كبير من الأهالي والمدنيين العزل، وقد شوهدت مئات الجثث لنساء وأطفال وشيوخ، وقيل أن عدداً كبيراً من القتلى قضوا أثناء دفنهم لقتلاهم جراء المعارك. وقد قدرت مصادر المعارضة عدد القتلى بأكثر من ٥٠٠ قتيلاً، واستدعت المجزرة استنكاراً دولياً شديداً.

- **مجزرة البيضاء في طرطوس**، وقد جرت المجزرة في ٣/ ٥/ ٢٠١٣ بعد يوم من مقتل عدد من عناصر الأمن والشبيحة على يد الجيش الحر، فقام الجيش والشبيحة باقتحام قرية البيضاء موقعاً حوالي ٧٠ قتيلاً بدا أن عدد كبيراً منهم نساء وأطفال. وقد أخذت هذه المجزرة صورة طائفية.

- **مجزرة بانياس** في ٦/ ٥/ ٢٠١٣ ، وقد جرت في تصعيد بدا طائفياً إثر مجزرة البيضاء، فقد قامت قوات الأمن والشبيحة بمداهمة أحياء من مدينة بانياس وأعدموا العشرات من المدنيين، وقد قدرت المعارضة بأن مئات القتلى قد سقطوا، وأظهرت مقاطع فيديو مسربة صوراً لحرق جثث وتكديسها بمكان معين. فيما اعتبر النظام أن العملية استهدفت إرهابين وقد تمت تصفيتهم.

مأساة حماه وفشل اندماج العلويين

في بداية ١٩٨٢، وصل صراع النظام مع حركة الإخوان إلى نقطة حاسمة؛ إذ إن المجزرة التي ارتكبت في حماه في الأسابيع الأولى من شباط من عام ١٩٨٢ تم توثيقها جيداً. إن أهمية حماه، بارتداداتها بالنسبة للعصبية العلوية، تتطلب عناية خاصة. إن العملية العسكرية ضد حماه سحقت الإخوان المسلمين كقوة في سورية؛ على أية حال، إنها أوضحت نهاية آمال العلويين في تحرر حقيقي في المجتمع السوري ما يوضح صعود التوجس الطائفي إلى قمته بوصفه السمة الرئيسية للسياسة السورية.

وفي كانون الثاني من عام ١٩٨٢، كشفت المخابرات مؤامرة انقلابية بين ضباط برتب صغيرة في القوات الجوية. وأدت المعلومات التي تم الحصول عليها من التحقيق مع المتآمرين إلى عملية ضد مخبأ للأسلحة تابع للإخوان المسلمين في حماه في ليلة الثاني من شباط من عام ١٩٨٢؛ حيث تعرضت وحدة مكونة من ٣٠٠ جندي من لواء المشاة الميكانيكي ٢١، التابع للفرقة الثالثة المؤلفة بشكل كبير من العلويين، وربما بعض عناصر المخابرات العلويين إلى كمين في شارع خلفي وتم القضاء عليها بالكامل. يبدو أن الوحدة اكتشفت مستودعاً كبيراً للأسلحة معداً لهجوم كبير ضد النظام؛ وبالتالي كانت حركة الإخوان المسلمين مجبرة على شن هجومها قبل الأوان بنداء للعصيان عبر مآذن المدينة. وفي اليوم التالي، كان معظم مدينة حماه "محرراً "من سيطرة الحكومة؛ وتم إلقاء القبض أو إعدام معظم المسؤولين البعثيين في المدينة. وهناك دليل يوحي أن هناك حركات عصيان كان مخططاً لها في اللاذقية، وطرطوس وحلب ، التي لو نجحت، لكانت قد طوقت الجبال الساحلية. وربما يوضح ذلك تخطيطاً دقيقاً من قبل المنتفضين بهدف عزل النظام عن قاعدة قوته العلوية. لم يقع أي من أشكال العصيان المخطط لها هذه؛ مع أن الجيش السوري قصف ضواحي طرابلس في لبنان بعدما تعرضت القوات السورية للهجوم.

إن العصيان قوى من قبضة الأسد؛ إذ إن أي فرصة لإتباع طريق المصالحة الذي ينادي به الليبراليون العلويون قد فقد زخمه تماماً. وبدا أن الانتفاضة دلت على كره لا يوصف ضد طبيعة النظام العلوية على الرغم من الجهود التي بذلها حافظ الأسد لقمع هذا النوع من الخطاب. أصبحت القضية الآن قضية وجود بالنسبة للنظام؛ حيث علق دبلوماسي غربي وقتها :" من المبكر القول إن الحكومة الحالية ستنتهي؛ ولكن بعد عام أو عامين، إذا استمر الوضع على ما هو، فلربما كانت هناك قصة أخرى ". بالنسبة للعلويين، إن هزيمة المعارضة نهائياً على أيدي قوات نظام الأسد في حماه، وأمكنة أخرى، كان أمراً لا بدّ منه إن كان لا بدّ من الحفاظ على سموهم الاجتماعي والسياسي من عكسه بوحشية إذا ما أخذنا دروس التاريخ بعين الاعتبار.

تم تدمير المدينة برمتها." وقد دافع بعض مشايخ العلويين عن أفعال النظام في عام ١٩٨٢ بقولهم: "لماذا كانت هناك مشكلة في حماة؟ إن الإخوان هم الذين هاجموا طلبة الكلية العسكرية الذين كانوا يتخرجون من الكلية العسكرية، علويين وسنة، نعم لقد أطلقوا النار عليهم؛ لم يستطع حافظ الأسد التحمل أكثر من ذلك [وسمح لأخيه] بضرب حماه ".

ويفسر هذا النوع من التبريرات للعملية العسكرية في حماه لماذا بقي العلويون المهيمنون على الجيش والأجهزة الأمنية مخلصين حتى النهاية. إن تكراراً لما حدث في إيران منذ ثلاث سنوات حيث رفض جنود الحكومة إطلاق النار على المتظاهرين ضد الحكومة سيؤدي إلى نهاية نظام الأسد. وتبين أن التقارير المبكرة عن انشقاقات في صفوف القوات الحكومية كانت كاذبة وربما كانت بسبب ارتداء بعض العناصر المتمردة لألبسة جنود الحكومة المقتولين. وأوردت بعض التقارير الأخرى أن بعض الجنود رفضوا تنفيذ الأوامر في إطلاق النار على المدنيين. وبشكل عام، فإن انضباط الجيش بقي سليماً.

ووفقاً لبعض المصادر المعاصرة، نشر النظام حوالي ١٢,٠٠٠ عسكرياً بما في ذلك اللواء ٢١ الميكانيكي من الفرقة المدرعة الثالثة، والفرقة ٤٧ المدرعة المستقلة، والأهم نخبة سرايا الدفاع بقيادة رفعت الأسد الذي أشرف على العملية. ومع أن كل الوحدات كانت بإمرة علويين موالين، لم تكن القوات علوية بالكامل كما هو مشاع عامة؛ فقد اشتركت قوة كردية لا بأس بها أيضاً؛ ومن هنا نجد في الرسوم الجدارية عقب عملية حماة أن الأكراد هم أهداف أيضاً للـ "الانتقام المباشر ". وباستخدام قوات كردية، نجح حافظ الأسد في تعميم "اللوم" وتجنب تصوير القتال على أنه مواجهة علوية سنية صرفة.

ومع ذلك، انفجرت المعركة بوحشية منقطعة النظير بين طرفين بتاريخ طويل من العداء الديني والاجتماعي؛ حيث قاتل المتمردون الإسلاميون لإعادة النظام السياسي "الطبيعي" إلى طبيعته في سورية ضد سارقي النظام العلويين "الكفرة"؛ في حين قاتل العلويون لبقاء نظام الأسد لأنهم اعتقدوا أنه يمثل أفضل أهدافهم لضمان الأمن والمساواة في المجتمع السوري . وشنت وحدات النظام قصفاً مدفعياً عنيفاً على المدينة واستخدمت المروحيات في ثلاثة أسابيع من القتال. ونتيجة لذلك، قتل حوالي ٢٠,٠٠٠ شخص؛ ناهيك عن أن أقساماً كبيرة من حماة أزيلت من الوجود كلياً.

وهناك قسم صغير من المدينة القديمة مازال يحمل آثار الرصاص يعمل بوصفه مذكراً حياً لأهالي حماه عن نتائج مواجهة نظام الأسد. ووقف هذا الخراب رمزاً للـ "عقد الشيطاني" الذي أبرمه العلويون مع نظام الأسد أثناء هذه الأسابيع العنيفة في شباط من عام ١٩٨٢. وتألف العقد من ضمان أمن العلويين باستمرار دعمهم لنظام الأسد؛ ولكن الكلفة كانت الربط المباشر بالمجزرة وفقدان الأمل في إي مصالحة طائفية حقيقية بين السنة والعلويين.

والمهم بالنسبة للنتيجة النهائية للعصيان أن الثورة أخفقت في الانتشار خارج حماه. كان ذلك، بدون أدنى شك، أعظم مخاوف النظام، وأعظم آمال

" هناك بعض المشاكل في سورية الآن لأن الناس يعشقون الحياة "

إن ارتعاش العلويين من حركة ارتدادية في العالم السني ضد نظام الأسد زاد بدون أدنى شك بانخراط كل من الحكومة الأردنية والعراقية بفعالية في دعمهما لانتفاضة الإخوان المسلمين.

وإن رغبة النظام في إسكات الاقتراحات في العالم العربي عن محنة داخلية في سورية كانت واضحة أثناء اجتماع عربي في تونس حيث قال وزير الخارجية السورية آنذاك عبد الحليم خدام إنه لم تكن هناك مشاكل في سورية، بل مجرد "بحث تقوم به قوى الأمن عن مخازن أسلحة ". وفي تصريح واضح أخر يكشف مدى قلق النظام من التصعيد أتى على لسان الصحيفة الحكومية Syria Times حيث أعلنت أن أهالي حلب " أدانوا الجرائم التي ارتكبتها عصابات الإخوان المسلمين في حماه التي أضافوا من خلالها صفحة سوداء أخرى إلى سجلهم من التآمر ضد الوحدة الوطنية وإنجازات الجماهير السورية ". وظلت بقية الأراضي السورية، باستثناء بعض الإضرابات الصغيرة في حلب، صامتة برعب عندما بدأت تتكشف أحداث حماه.

وسيكون خطأً اعتبار حماه ممثلة للأغلبية السنية برمتها في سورية؛ حيث ظلت حماه على مدى العصور معقلاً إسلامياً محافظاً يساوي تقريباً المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة . ويبقى هذا التفريق الديني عن بقية المدن السورية واضحاً تماماً حتى اليوم. إلا إن معظم السوريين، على أية حال، براغماتيون بطبيعتهم؛ وتلك نقطة أكدها عبد الحليم خدام حيث قال: "إن المواطن/الفرد السوري ليس متطرفاً، ولا عدوانياً، ولكنه يعرف تماماً من يحكم البلد؛ ويعرف تماماً ما يجري على الأرض" .

ووفقاً لهذا التقييم، فإن السوريين، عامة، فهموا تماماً الواقع السياسي لبلدهم؛ ولكنهم اختاروا القيام ببعض الحلول الوسط لضمان بقائهم.

إن العصبية الطائفية العلوية في عام ١٩٨٢ أجبرت الطائفة على مزيد من التضامن عبر إحساس مشترك من التوجس الأمني لأنهم أحسوا برفض موحد من الطائفة السنية.

خلفت أحداث حماة في عام ١٩٨٢ شرخاً عميقاً من الأذى العاطفي لسكان المدينة؛ ويشرح هذا سلوك الناس الكئيب المتسم بـ "عدم الرغبة بالحديث" الذي لوحظ بعد الحادثة بأعوام طويلة؛ وبتباين واضح جداً مع بقية سورية، بقى هذا السلوك واضحاً تماماً لهذا المؤلف في عام ٢٠٠٩ أيضاً.

ربما كان سبب ذلك ما فعله النظام بهم؛ ولكن ربما بسبب الشعور من أن إخوانهم السنة، وبخيانة تصل حد الإجرام، قد وافقوا ضمنياً على ما حدث لهم لأنهم لم يهبوا لنجدتهم. بالنسبة للذين نجوا من مجزرة حماه، فإن احتقارهم لسلالة الأسد وللطائفة العلوية لن يتضاءل بمرور الوقت. ففي عام ٢٠١١، على سبيل المثال، سردت أم كيفية مقتل ابنها البالغ ١٦ عاماً بقولها: "بدأت الصراخ، وقال الضابط العلوي الذي كان يمسك به "ابنك مجرم؛ إنه قتل نفسه. لا يمكنني أبداً، أبداً، أبداً أن أنسى وجهه." وتوضح تعليقات ناج أخر ربط الطائفة العلوية برمتها بمجزرة حماه: "إن حماة مدينة محافظة، وسكانها عنيدون، ويرفضون الاستسلام؛ إلا إن العلويين لقنوا الآخرين درساً بما فعلوه في حماه؛ لقد كان جريمة أن تكون حموياً ."

وفي التحليل النهائي، شكلت ثورة حماة لحظة حاسمة في التاريخ العلوي؛ وأثبت انخراط العلويين في قمع عصيان حماة بشكل نهائي التزامهم بنظام الأسد. وحالة ممتعة منافية للواقع ستكون لو أن الضباط والجنود العلويين عصوا الأوامر واختاروا عدم التعاون في "تدمير" حماه؛ فلربما منع ذلك الربط المباشر بين الطائفة العلوية وهذه "العلامة السوداء" في تاريخ سورية، وحسّن من فرص التصالح الطائفي الحقيقي. ولكن كان ذلك سيؤدي إلى زعزعة نظام الأسد بشكل خطير؛ الأمر الذي ربما أدى إلى نتائج سلبية بالنسبة للعلويين؛ وبالتالي، إنه لمن المفهوم أن العلويين شعروا أنه لم يكن لديهم خيار سوى ما فعلوه في حماه.

وفي نهاية المطاف، إن جهود الإخوان المسلمين وداعميهم في زعزعة نظام الأسد وسقوطه أدت إلى نتائج عكسية؛ حيث كانت النتيجة النهائية تدمير كل أشكال المعارضة الفاعلة في سورية وتقوية العصبية العلوية خلف الأسد. بالنسبة للعلويين، لم يكن ذلك نصراً بالضرورة على أية حال؛ إذ إن محاولة العلويين الاندماج بشكل دائم وتحريك الهوية السياسية العلوية باتجاه الأغلبية على أساس أنهم عرب ومسلمون قد انهارت تماماً في حماة.

وأجبر العلويون الآن على اتخاذ موقف لا يمكنهم فيه من المحافظة على مكانتهم الأفضل إلا باستخدام القوة والعنف. وبالتعاون مع سلالة الأسد، ينبغي مراقبة الناس بشكل دقيق وقمعهم إذا اقتضى الأمر لمنع ردة فعل مميتة محتملة. ومع أن أفراداً من الطائفة العلوية قد هيمنوا على مراكز الدولة الهامة، إلا إنهم في عقول السوريين ما زالوا أقلية طائفية قد "نسيت نفسها". وفي هذا السياق السلبي، أضحت الأصوات العلوية الليبرالية غير موجودة تقريباً. واستثناء نادر كان عضو الحزب الشيوعي الكاتب العلوي لؤي حسين الذي سجن لسبع سنوات بدون محاكمة في عام ١٩٨٤؛ ومن ثم تعرض لمنع السفر ومضايقات المخابرات .

إن النظام القمعي السياسي في سورية، الذي يتخلل كل جانب من جوانب الحياة، ينبثق بشكل كبير من توجس العلويين الأمني حول إمكانية أن تقوم الأغلبية السنية من الثأر لمجزرة حماة. ومنذ اللحظة التي سقطت فيها أخر قذيفة مدفعية على حماة في شباط من عام ١٩٨٢ وحتى آذار من عام ٢٠١١، كانت سورية في حالة طوارئ سياسية.

سياسات التوجس الأمني الطائفي
ليون ت. غولد سميث

دمشق عاصمة الهاون

عاصمة الهاون.. أكثر مدينة تساقطت عليها القذائف في التاريخ الحديث ! حديث الشارع ٢٢٥٠ قذيفة على دمشق وما حولها خلال سنة ٢٠١٣ ! ٢٢٥٠ قذيفة على دمشق وما حولها خلال سنة ٢٠١٣ بناء على إحصاء أجراء الصحفي ماهر المونس طيلة سنة ٢٠١٣، استند على جمع عدد القذائف، سواء تلك التي اعترفت فيها وكالة الأنباء الرسمية سانا، أو مئات القذائف التي وثّقها الصحفيون الميدانيون خلال سنة ٢٠١٣، ولم ترد على وسائل الإعلام الرسمي، مروروا بتقاطع المعلومات التي قد ترد من مصادر أهلية مرفقة بالفيديو الموثق بالزمان والمكان،و انتهاء بما تذكره التنسيقيات والشبكات معا، المؤيدة والمعارضة منها مع ما تضمنته لجان التنسيق المحلية، فإن عدد القذائف التي سقطت على دمشق وأطرافها دون احتساب قذائف الريف تجاوز الـ ٢٢٥٠ قذيفة خلال عام ٢٠١٣، وُثّق منها حوالي الـ ١٤٠٠ فقط، وحوالي ٧٥٠ قذيفة لم توثق بل مرت ضمن سياق (تساقط عشرات القذائف) دون تحديد رقم بعينه، وتم إحصاؤها من الأهالي أو سكان المناطق التي سقطت بها. ناهيك عن عشرات القذائف التي تتساقط في جبهات المعارك، فهي جزء من الأسلحة المتسخدمة، كمناطق مخيم اليرموك وبرزة والقابون ويحيط بها. مع التأكيد أن هذه الأرقام ليست رسمية. جرمانا في صدارة قصف الهاون بـ ٤٥٠ قذيفة مدينة جرمانا، الخاصرة الشرقية للعاصمة كان لها حصة الأسد من قذائف الهاون حيث وثق فيها سقوط ما يزيد عن ٤٥٠ قذيفة في أحياء المدينة المختلفة. تليها مباشرة المنطقة الواقعة على محور ساحة العباسيين ساحة باب توما، بـ ٣٥٠ قذيفة، مشمولة فيها مناطق شارع بغداد والقصاع وجورج خوري والصوفانية وباب شرقي والزبلطاني والعدوي والقصور والكباس ودويلعة والطبالة والإدعشرية. بطبيعة الحال مدينة جرمانا رغم أنها في ريف العاصمة إداريا، إلا أنها متصلة تماما بمدينة دمشق، وهي غير منفصلة عنها، بل تلتصق بالأحياء الشرقية دون أن تبتعد مسافة تزيد عن الـ ١ كم. لتتوزع باقي القذائف على باقي مناطق العاصمة حيث تساقط حوالي الـ ١٢٠ قذيفة في محور أبو رمانة المالكي المزة متضمنة مناطق المزة ٨٦ ومحيط ساحة الأمويين والمهاجرين. و٥٠ قذيفة على محور كفرسوسة البرامكة متضمنة مناطق ساحة الجمارك وجسر الرئيس ونهر عيشة وشارع خالد بن الوليد، وأخيرا أكثر من ٦٠ قذيفة في منطقة ضاحية الأسد لوحدها شمال شرق العاصمة. وتناثرت باقي القذائف على كل جغرافية العاصمة لتتساقط حوالي ٢٣٠ قذيفة بشكل متفرق على كل أحياء العاصمة، حيث لم يسلم ولا حي تقريبا من قذائف الهاون بدء من مساكن برزة وركن الدين والفيحاء والتجارة والعدوي والقصور مرورا بشارع الثورة ودمشق القديمة وسوق الحميدية وباب مصلى والشاغور والمنطقة الصناعية والصالحية، وليس انتهاء بمشروع دمر ودمر البلد وطريق الربوة والزاهرة والحجاز وحي الأمين والميدان والقدم. لتدخل بذلك مدينة دمشق التاريخ الحديث من بابه الأحمر بأكثر عاصمة تشهد قصفا بالهاون خلال سنة على مرّ الحروب. قذائف على الهامش هناك العشرات وربما مئات القذائف سقطت دون أن نتفجر، أو سقطت بصمت، أو سقطت بدوي عالي، لكنه لم يصل لعدسات وأقلام وعيون وسائل الإعلام، ولا سيما تلك القذائف التي تسقط على خطوط التماس مع النقاط الساخنة، كقذائف تسقط بشكل شبه يومي على منطقة ضاحية الأسد القريبة من مدينة دوما، أو قذائف تسقط في منطقة الإدعشرية القريبة من حي جوبر، أو قذائف داخل خان الشيح أو منطقة القدم القريبة من مخيم اليرموك أو منطقة السيدة زينب المحاطة ببيت سحم وعقربا. ناهيك عن صواريخ الغراد أو الصواريخ محلية الصنع التي لم تتضمنها هذه الدراسة. أسبوع المئة قذيفة وقذيفة حوالي مئة قذيفة هاون،هو حصيلة ما سقط على المدينة ومحيطها. بدء من يوم الأربعاء ٢١ آب ٢٠١٣، وحتى الأربعاء ٢٧ آب ٢٠١٣ وكان موعد انطلاق "عملية عسكرية واسعة" في المناطق الواقعة تحت سيطرة مقاتلي الحر والنصرة في أرياف العاصمة، ويومها كانت "مجزرة الكيماوي" في الغوطة الشرقية. حينها،هطل وابل من قذائف الهاون على العاصمة ومحيطها، ليكون مجموع ماسقط على دمشق خلال أسبوع ما يزيد عن ١٠٠ قذيفة. تركزت القذائف بشكل أساسي على قوسين، شرقي تضمن مناطق شارع فارس خوري، ساحة العباسيين، ساحة جورج خوري ،الغساني، القصاع ،باب توما، باب شرقي، وجنوبي شمل مناطق المزة والبرامكة وساحة الأمويين وأبورمانة والمالكي.. يوم الخميس ٢٢ آب شهد سقوط حوالي ٣٥ قذيفة هاون لوحده، ليكون أكثر أيام السنة تساقطت فيه القذائف. كما شهد يوم الثلاثاء ٣١-١٢-٢٠١٣ وليلة رأس السنة قصفا غزيرا بالهاون وصل لـ ٣٠ قذيفة في مجمله. بينما شهد شهر تشرين الثاني ٢٠١٣ لوحده سقوط ٣٢١ قذيفة حسب المركز السوري للتوثيق منها ١٩٢ سقطت في دمشق و١٢٩ في ريفها، تسببت بمقتل ٦٠ شخصاً، وإصابة ٣٢٣ ضحايا الهاون تجاوز عدد أسماء الضحايا الموثقة أسماؤهم لقذائف الهاون الـ ٣٦٠ مدني بينهم ٧٥ طفلا (تحت الـ ١٨ سنة) وأكثر من ٦٠ امرأة، فيما لم تصب هذه القذائف أكثر من ٥٠ عسكري (حسب مصادر رسمية) ليكون المجموع حوالي ٤٠٠ ضحية مدني وعسكري.

فيسبوكيات

ديانا الجابري

كمان وكمان وكمان ، مافي شي إسمه : ما راحت غير عالشعب ، غير عند أهل الهامش واللي عم يفصفصو بزر عالأرصفة وهن عم يتفرجو عالمسيرة الهدارة عمتعبر أعظم شوارع التاريخ .

اللي شايل روحه على كفه هو من هالشعب ، واللي طلع يدافع عن بيتي وبيتك وشرفي وشرفك وطفلي وطفلك هو من هالشعب ، إلي طلع متلي ومتلك لأنو آمن بعدالة قضيته قبل ما يآمن بالنصر هو من هالشعب .. لا هو لقيط ولا غريب ولا دخيل ولا جاي من المريخ ،

والفاسد والحرامي وتاجر الأزمات عدوه متل ما هو عدوي وعدوك !!!! .

أنا أخته لهادي العبد الله ، أنا أخته لأبو فرات ، أنا بنت عمه لأمير الرجال عبد القادر صالح ، أنا بنته للأب باولو ، أنا أمه لحمزه الخطيب .. عائلتي هي ، والشعب هي .. منموت سوا أو مننتصر سوا !!!! .

واللي عائلته هي ما عمره إنهزم !!!!!

الدكتور فيصل القاسم

لم أكن أعرف أن سوريا مجرد مستعمرة أو محمية مرهونة للخارج بهذا الشكل الرهيب إلا بعد الثورة. كم كذبوا علينا بالسيادة الوطنية!

Maha Aoun

منطق شعوب العالم الثالث
إذا كنت من رأيي فأنت صديق
وإن كنت من غير رايي فأنت عدو
وإن كان رأيك مختلف عن أحد هذين الخيارين فأنت مشبوه

Rima Alhallak

وأنا أريدُ كذلك أن أحيا يا أمي،
وبمجرد أن ابتسمت حرق الظالمُ وجهي !

حسان محمد محمود

في زمن العوزين "الأصيل و المكتسب" يكثر الكارهون للشرطي السيء، ليس لسوءاته، بل لأنه شرطي. هم تماماً كمحاربي المرتشين و السارقين، لا على قاعدة المبدأ، إنما لأن لا حصص لهم في رشى هؤلاء وسرقات أولئك.

Souha M Zarour

الأمل : أتعلمون ماذا يفعل الأمل بنا؟
يمنحنا أجنحة جديدة
يدعونا ل التحليق ب قوة وعزيمة من جديد
وكأننا لم نيأس أبدا"

ياسر جاني

ويا أيها الداعون في عتم الليالي ... لا يأخذكم النعاس مرةً أخرى ... فتخطئون للمرة الألف بالضمائر المتصلة ... ليكن دعاؤكم نهاراً جهاراً .. سافراً تحت ضوء الشمس السافرة :
اللهم شتتْ شملـ(هم) ... وليس (نا)
فرّق جمعـ(هم) ... وليس (نا)
دبّ الخلاف بينـ(هم) ... وليس (نا)
واجعل كيد(هم) في نحر(هم) ... وليس (نا)
يا ربّـ(نا) ..... وليس (هم)

قيس الرشيد اباظلي

الذكي هو من لا ينظر الى ما يجري الآن على أنه فتنة ، بل يتعامل معه على أنه درس لا بد من الاستفادة منه...

Mohammed Altalla

يقاس مدى التأثر بالمجزرة والحزن على ضحاياها بمقدار الحقد على مرتكبيها والسعي قدر المستطاع للثأر لشهدائها ..
هذا الكلام موجه للمخنثين الذين يزاودون على ضمائرنا وإنسانيتنا .

Youssef Bahssas

لم يبقَ للسوريين المقهورين إلا السوريين الإنسانيين .
فلنقلل من الكلام ولنكثر من الفعل
ولنقلل من الصراخ ولنكثر من الهدوء
ولنقلل من الاتهام ولنكثر من التسامح
ولنقلل من الشكوك ولنكثر من اليقين
ولنقلل من الانتقاد ولنكثر من الغوث
ولنقلل من الأنانية ولنكثر من المساعدة
فما يفيد في هذه الأوقات الصعبة إلا مسحة حنان على جبين يتيم ولقمة طعام في فم جائع وملاذ آمن لمشرد يائس

Walid Alsaadi

رباه ....
لقد إشتاقت سوريا إلى أمطار السعادة لتروي أرواحا وأجسادا مزقها الحزن والأسى فإكتب لهم الفرج القريب وأنزل عليهم الطمأنينة والسكينة

Maher Syr

اليوم مع تسليم الكيماوي بمرفئ اللاذقية للباخرة الصينية بتخيل شي عقيد بالجيش العربي السوري بعت العسكري يعبيلو كام قنينة كيماوي قبل ما ياخدوه منا .... بيشلحن بالضيعة ... بيلزمو

Ahmed Katsha

- هناك ضوء في نهاية النفق.
- المشكلة يامعلم ما بعرف إذا فتنا بالنفق أو لأ.

نزار السويداء

أني داير من مطرح لمطرح بالبيت لدوّر على إشارة ومرتي لاحقتنـــي وعبتقلي وجهو صوب دار الشيخ بيمشي الحال وأني مطول بالي عليها إنو بلكي تفهم لحالها إنو تغطية النت ما إلها علاقة بهالخزعبلات .. و إنو تفهم عليي عبث بالأخير عصبت عليها وقلتلها ولك إيمتى بدك تبطلي هالشغلات عاد هذا إنترنت يا مخلوقة شو دخلو ببركة الشيخ تبعك !

قالت : أني عبقلك وجوهو صوب دار الشيخ لأنو برج السيرياتيل فوق بيتو

Hanada Alrefai

قرطبة
جنيف٢
استقالات بالجملة من الائتلاف
ثم ماذا؟
ما الذي يطبخ لنا ؟
تساؤل المواطن السوري الذي لم يقدم له سوى قطع الماء والكهرباء والجوع والتشريد والقصف

Hayvi Bouzo

بدون لف و دوران و مزاودات...انا ضد انهيار الإئتلاف و انا مع حضور جنيف:
لأننا أقوى اليوم فنحن (الثورة) من نحارب الإرهاب و ليس النظام السوري داعمه....
و النظام السوري مجبر على التفاوض مع (المسلحين الإرهابيين) إمام مؤيديه الذين ستتراجع معنوياتهم و من الممكن حتى زيادة انشقاقاته..هناك مئات آلاف المعتقلين الذين من الممكن لنا إخراجهم عبر جنيف..و طبعا إنهاء الحصار عن ريف دمشق و إنهاء الجوع و قلة الدواء لإخوتنا و أهلنا و لا اعتبر هذه القضايا صغيرة أبدا..
بالنهاية انا مع إنهاء الصراع الذي لن ينتهي عسكريا و اخراج عائلة الأسد من الحكم و محاكمتهم و عصاباتهم....
من اجل السوريين في الداخل و في المخيمات و هم اكبر المتضررين..... و طبعا من اجل سوريا.
نخسر بعدم حضور جنيف اكثر بكثير من حضوره....

بسام الخوري

المدرسات الروسيات رح يتخوزقو لأنو الرجال في سوريا ماضل معهن ولا نغلة في جيوبهم هههههههه

Glimpse OfHope

وعلى هامش كل ما يجري في الشمال "المحرر" دوما دفنت تحت الأنقاض أطفالها ونسائها وشبابها وشيوخها بفعل البراميل

وصايا الأشجار

حسن قدور

من سرابِ التقاءِ الشفقِ
بخطِ الغروبِ
أخيراً جئتِ
تسحبينَ وراءكِ
تاريخاً كاملاً
من النرجسِ والياسمين
بين ومضةِ الفكرةِ
وإسدالُ ستائرِ الرموشِ
على كلِ المسرحياتِ .. وقتَ السفر
حالةٌ منَ التجلي .
سطوعُ اليقينِ بقلبِ يائسٍ..
يستجدي شطحةً صوفيةً
كملاكٍ .. من شفقِ الغروبِ
يتسللُ عطراً ..همسةَ شفتينِ
تنفخُ نارَ الثوراتِ الأمميةِ
وبراءةُ الأطفالِ
بأحضانِ الجداتِ .
نامي قليلاً بينَ يدي
سأقصُ لكِ حكايةً
عن شجرةٍ بطرفِ الأرضِ
وقفت لسنينَ بوجهِ عقوقِ الريحِ
ورهانُ الحطابينَ على عذريتها
كحبلٍ سري يصلُ السماءَ بالترابِ
تلكَ الشجرةُ
ضاجعت كلَ بذاءاتِ العصرِ ..
وبقيت عذراءَ
حملت أوراقاً صدئةً
أغصاناً تتسلقُ للأسفل ..
تغوي اليمينَ وتغوي اليسارَ
وتختارُ الأشقى..ثماراً تتفتحُ
بنكهةِ كلِ سواقي الماءَ
وما تحوي من طهرٍ..ومن أقذار .
حفظت كلَ إحداثياتِ الشرقِ والغربِ
ومواعيدُ هجراتِ الطيورِ
مواسمَ الزهرِ والنرجسِ
مواسمَ تبادلِ الحبِ
فوقَ الأغصانِ
وتاريخَ كلِ عاشقةٍ
أدلت بنهدها
ورأيها الصريحُ
بكلِ قضايا الأمةِ الشائكةِ
في القواعدِ والنظرياتِ
الجغرافيا والحدودِ
الحروبِ والسلامِ
الممثلينَ والمهرجينَ

السياسةُ والآثارُ
البيضةُ والدجاجُ
الرجعيةُ والحداثةُ
والجنسُ الوطنيُّ ..
على مذهبِ ماركس بن رشدٍ
ثـــم ..
أختزلت كلَ الآهاتِ
غازلتِ المطرَ ليلاً
كي تأمنَ شرَ البرقِ
حفظت كلَ جداولِ الضربِ
وأعجزها رقمٌ
تحتَ الجذرِ التكعيبي
رفضَ الجمعُ
مع كلِ الأعدادِ
نامـــــي..بهدوء مولاتي
بهـــدوءٍ
من نسماتِ الفجرِ أمدُ وسادة
ولشعركِ المنثورِ
أقصُ من غرةِ الفجرِ
شريطةً حمراءَ
ومن ندى الورودِ
ياقوتاً وأصدافاً
لتلعبي في الصباحِ
دعي العيونَ
تسرقُ كلَ لذةِ أولِ الوسنِ
فهنا الترابُ زكيٌّ
حيثُ الجذورُ تضربُ
ورائحةُ العفنِ المعتقِ
ترجعُ كلَ ما غادرَ الطفولةَ
بابٌ خشبيٌّ رصتهُ المساميرُ
وشبابيكٌ مقنطرةً
يعربشُ فيها زهرُ الفلِ
الكراسي الخشبيةُالعتيـقةِ
أصواتَ كلِ من رحلوا
وبقيت عالقةً في الهواء
دموعُ ليالي الشتاءِ ..الشقيةِ
مع ما يعبقُ بالريحِ
من رائحةِ الدمِ
سفنُ هنيبعلَ الآيبةِ صباحاً
تحملُ الجنودَ والرجالَ
ووصيةُ حبةِ الزيتون
شواطئَ تونسَ الخضراءَ
تطلقُ الأمواجَ في البحارِ
وعيونُ آليسار ..
تشعُ بوصلةً

لكلِ عشاقِ الأرضِ
لكلِ من تلحفوا السوادَ
وعبروا قوسَ النصرِ
حفاةً حاملينَ مشاعلَ
وقودها الناسُ والحجارةُ
تُسقطُ عروشاً ملَّ الصدأ يصدأ تحتها
شوهت قاموسَ العشقِ
إبتذلت مفرداتِ الغرام
ضاعَ العشقُ .. تاه العشاقُ
عيونُ الحبيبةِ ..
منظورُ سياساتِ التنميةِ
شفتاها ..
كلُ ما نطقَ به القائمُ بالأعمالِ ..
لا يجلسُ .
أذناها ..
وحيُ خطاباتِ الأخِ القائدِ
غربيَّ مكة يندبُ ..
والحربُ انطفأت شرقَ الصينِ .
رقبتها سطحٌ من العاجِ المسروقِ
وفرقُ عملةٍ .. بحساباتِ التنميةِ
النهدُ رغباتٌ فاجرةٌ بغرفِ الحريمِ
والحبُ بندُ في الكتابِ الأخضرِ
تلكَ المشاعلُ في الزحامِ
بروحِ عذريةِ رمالِ الصحراءِ
تسقطُ من خانوا
تضربُفي صدورِ
من سلموا الظهور
ورتلوا في صلاتهم
مزامير داوودَ والتلمود
من حركوا شمالَ بوصلةِ الصراع
وأعلنوا البراءةَ من
دماءِ العذراءِ المهتوكةِ الإزار
تنزفُ عرضاً
يغتصبُ بزاويةِ - البحر المتوسط -
صباحَ .. مساء
ستفتحُ عيناكِ مع أولِ النهار
لتشهدي عاطفةَ الترابِ
بأنينٍ مكتومٍ منَ الجذورِ
تتلمسُ بظلامِ الترابِ العميق
أصابعَ - البدوي الأحمر -
وسادةَ .. " الماغوط "
تخبرهُ بشارةَ..انتصارِ القيود
تمسحُ عينيهِ..وتجهشُ باكيةً
لقد أطلقت قرطاجةٌ..صيحةَ الشعوب
وأبحرت في السماء

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر